لم يكد وزير الخارجية الأميركي أنتوني بلينكن يعلن أن رئيس وزراء الاحتلال بنيامين نتنياهو «أعاد تأكيد التزامه» مقترح وقف إطلاق النار في غزّة حتى كانت تسريبات إسرائيلية تحاول تكييف القرار الذي تبناه مجلس الأمن ليل الاثنين الثلاثاء وتبنّى فيه المقترح الأميركي مع أهداف الاحتلال لإدامة العدوان على غزّة

الاحتلال يكيّف اتفاق وقف الحرب مع أهدافه

تفسيرات إسرائيلية تناقض تصريحات بلينكن

حيفا، غزة، القاهرة، البحر الميت
العربي الجديد

على الرغم من مسارعة حركة حماس للإعلان عن قبولها قرار مجلس الأمن، الصادر أمس الأول، والذي يدعو إلى وقف إطلاق النار، مشددة على استعدادها للتفاوض بشأن التفاصيل وآليات التنفيذ، فإن وزير الخارجية الأميركي أنتوني بلينكن، الذي رأى في هذا الأمر «بادرة تبعث على الأمل»، واصل محاولته تبرئة الاحتلال من مواصلة عدوانه على قطاع غزة، عبر إعلانه أن رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتنياهو «أعاد تأكيد التزامه» بمقترح وقف إطلاق النار، وهو ما سارع مسؤول في الحكومة الإسرائيلية إلى مناقضته بتقديمه تفسيراً لقرار مجلس الأمن يعكس نيات الاحتلال إدامة الحرب بقوله: إن «إسرائيل لن تنهي الحرب قبل تحقيق جميع أهدافها، وهي القضاء على قدرات حماس العسكرية والسلطوية، وإعادة جميع مختطفينا (المحتجزين الإسرائيليين في قطاع غزة)، والتأكد من أن غزة لن تشكل بعد الآن تهديداً على إسرائيل»، مضيفاً «المقترح المقدّم يسمح لإسرائيل بالوفاء بهذه الشروط وهي ستفعل ذلك بالفعل».

بموازاة ذلك، قال مسؤول مطّلع على المحادثات لوكالة رويترز، أمس الثلاثاء، إن الوسطاء القطريين والمصريين لم يتلقوا ردوداً رسمية من حركة حماس أو إسرائيل بشأن اقتراح وقف إطلاق النار الذي دعمته الأمم المتحدة. وأضاف: «المحادثات مستمرة بين الوسطاء وإسرائيل وحماس بالتنسيق مع الولايات المتحدة». من جهتها، أكدت مصادر مصرية مطلعة على جهود القاهرة لحل الأزمة في قطاع غزة أن المسؤولين المصريين يعملون على مدار الساعة، من أجل تفعيل قرار مجلس الأمن بشأن غزة الداعم للصفقة الخاصة بالتوصل لوقف شامل ودائم لإطلاق النار في القطاع، وتبادل للأسرى والمحتجزين بين إسرائيل والمقاومة الفلسطينية، والانسحاب الكامل لقوات الاحتلال من غزة، وعودة المواطنين الفلسطينيين اللاجئين بأمان إلى منازلهم في المناطق المختلفة بالقطاع، فضلاً عن ضمان نفاذ المساعدات الإنسانية بما يُلبي احتياجات سكان قطاع غزة. وأضافت المصادر أن المسؤولين المصريين «على تواصل دائم مع جميع الأطراف ذات الصلة بالأزمة، من أجل تطبيق قرار مجلس الأمن الخاص بغزة، والضغط على إسرائيل من أجل الامتثال للقرار ووقف الحرب، وأيضاً إقناع حماس باتخاذ خطوات لإتمام هذه الصفقة في أسرع وقت». وكانت مصر قد رحبت، في بيان صادر عن وزارة الخارجية أول من أمس الاثنين، بالقرار الصادر عن مجلس الأمن الخاص بغزة والداعم للصفقة الخاصة بالتوصل لوقف شامل ودائم لإطلاق النار في قطاع غزة.

وتعليقاً على قرار مجلس الأمن، أكد الناطق الرسمي باسم «حماس» جهاد طه، لـ«العربي الجديد»، أن الحركة «جاهزة بلا شك، للحديث في التفاصيل وآليات التنفيذ، بعد الالتزامات والموافقة الإسرائيلية والضمانات الدولية». وقال إن «المطلوب الآن هو موقف إسرائيلي واضح، والموافقة على التنفيذ والالتزامات». وأضاف أن «موقف حماس، ينبع من حرصها على إنهاء العدوان، وخدمة للقضايا الوطنية لشعبنا، بعد ما أشار قرار مجلس الأمن بشأن غزة لوقف إطلاق النار الدائم والانسحاب الشامل. وهذه هي المرة الثانية التي تتعاطى الحركة بإيجابية مع خطاب الرئيس الأميركي جو بايدن، وقرار مجلس الأمن، والمقابل كان الجانب الإسرائيلي دائماً هو الرافض والمعرقل لأي مقترح أو مبادرة». بدوره، قال القيادي في حركة حماس سامي أبو زهري لوكالة رويترز أمس الثلاثاء إن «حماس قبلت قرار مجلس الأمن بشأن وقف إطلاق النار والانسحاب وتبادل الأسرى وجاهزة للتفاوض حول التفاصيل». وأضاف أبو زهري إن «الإدارة الأميركية أمام اختبار حقيقي للوفاء بتعهداتها بإلزام الاحتلال بالوقف الفوري للحرب تنفيذاً لقرار مجلس الأمن». ورحبت حركتا حماس والجهاد الإسلامي وكذلك السلطة الفلسطينية، في بيانات مساء أمس الأول، بقرار مجلس الأمن. وقالت «حماس» إنها مستعدة «للتعاون مع الإخوة الوسطاء للدخول في مفاوضات غير مباشرة حول تطبيق هذه المبادئ التي تتماشى مع مطالب شعبنا ومقاومتنا». وفي سياق متصل، قالت حركة الجهاد الإسلامي، في بيان، إنها تنظر «بإيجابية» إلى ما تضمنه القرار «ولا سيما لجهة فتح الباب أمام الوصول إلى وقف شامل للعدوان، وانسحاب كامل للعدو من قطاع غزة». كما رحبت الرئاسة الفلسطينية، في بيان، بالقرار قائلة إنها تؤيد أي قرار يدعو لوقف فوري لإطلاق النار في غزة ويحفظ وحدة الأراضي الفلسطينية.

جهاد طه: «حماس» جاهزة للحديث في آليات تنفيذ قرار مجلس الأمن

بلينكن: ما يصدر عن قيادة الحركة داخل غزّة هو الأهم

وتبنى مجلس الأمن، أمس الأول الاثنين، القرار 2735 الذي يدعم المبادئ الواردة في اقتراح بايدن حول وقف إطلاق النار في قطاع غزة. وحصل القرار على تأييد 14 دولة وامتناع روسيا عن التصويت، في وقت شددت فيه المندوبة الأميركية ليندا توماس غرينفيلد على ضرورة أن تقبل «حماس» بالصفقة وأن يقوم الطرفان بتنفيذها. من أبرز ما جاء في نص القرار تأكيده «أهمية الجهود الدبلوماسية المستمرة التي تبذلها مصر وقطر والولايات المتحدة بهدف التوصل إلى اتفاق شامل لوقف إطلاق النار على ثلاث مراحل». ورحّب القرار «باقتراح وقف إطلاق النار الجديد الذي أعلن عنه في 31 مايو/ أيار (الماضي)، والذي قبلته إسرائيل، ويدعو حماس إلى قبوله أيضاً، ويحث الطرفين على التنفيذ الكامل لشروطه من دون تأخير ومن دون شروط». ولاحظ «أن تنفيذ هذا الاقتراح من شأنه أن يتيح النتائج التالية موزعة على ثلاث مراحل». والمرحلة الأولى بحسب القرار هي «وقف فوري وكامل لإطلاق النار مع إطلاق سراح الرهائن، بمن فيهم النساء والمسنون والجرحى، وإعادة رفات بعض الرهائن الذين قتلوا، وتبادل الأسرى الفلسطينيين، وانسحاب القوات الإسرائيلية من المناطق المأهولة بالسكان في غزة، وعودة المدنيين الفلسطينيين إلى منازلهم وأحيائهم في جميع مناطق غزة، بما في ذلك الشمال، فضلاً عن التوزيع الآمن والفعّال للمساعدات الإنسانية على نطاق واسع في جميع أنحاء قطاع غزة لجميع المدنيين الفلسطينيين الذين يحتاجون إليها، بما في ذلك وحدات سكنية يقدمها المجتمع الدولي». ونصّ القرار في ما يخص المرحلة الثانية على أنها تتضمن «بناء على اتفاق الطرفين، وقفاً دائماً للأعمال العدائية، مقابل إطلاق سراح جميع الرهائن الآخرين الذين ما زالوا في غزة، والانسحاب الكامل للقوات الإسرائيلية من غزة». أما المرحلة الثالثة فنص القرار على أنها تعني «بدء خطة إعادة إعمار كبرى في غزة لعدة سنوات وإعادة رفات أي رهائن متوفين، ما زالت في غزة، إلى عائلاتهم». وأكد «أنه في حال استمرت المفاوضات للمرحلة الأولى لأكثر من ستة أسابيع فإن وقف إطلاق النار سيستمر ما دامت المفاوضات مستمرة». ورحّب «باستعداد الولايات المتحدة ومصر وقطر للعمل من أجل ضمان استمرار المفاوضات حتى يتم التوصل لاتفاقات ويمكن بدء المرحلة الثانية». وأكد القرار «أهمية التزام الأطراف بشروط هذا الاقتراح بمجرد الاتفاق عليه، ويدعو جميع الدول الأعضاء والأمم المتحدة إلى دعم تنفيذه». كما نص على أن مجلس الأمن «يرفض أي محاولة للتغيير الديموغرافي أو الجغرافي في قطاع غزة، بما في ذلك الإجراءات التي تقلل من مساحة غزة». ووصف بلينكن، في تل أبيب، إعلان حركة حماس موافقتها على قرار مجلس الأمن واستعدادها للتفاوض على التفاصيل بأنه «بادرة تبعث الأمل»، لكنه اعتبر أن ما يصدر من حديث عن قيادة الحركة داخل قطاع غزة هو الأهم و«هذا ما ننتظره». وأعلن أن نتنياهو «أعاد تأكيد التزامه» بمقترح وقف إطلاق النار خلال لقائهما في القدس المحتلة. وقال: «التقيت بنتنياهو الليلة الماضية (مساء الاثنين الماضي)، وأكد مجدداً التزامه الاقتراح». وقال بلينكن إن «وقف إطلاق النار الذي سيحدث على الفور سيبقى ساري المفعول، وهو أمر جيد بوضوح للجميع. وبعد ذلك علينا أن نرى». وقال بلينكن للصحافيين قبل مغادرته إسرائيل إلى الأردن حيث شارك في مؤتمر الاستجابة الإنسانية الطارئة في غزة، إن محادثاته مع المسؤولين الإسرائيليين تناولت أيضاً خطط اليوم التالي بعد وقف إطلاق النار في غزة، بما في ذلك الأمن والإدارة وإعادة بناء القطاع المدمر. وقال: «قمنا بذلك بالتشاور مع العديد من الشركاء في المنطقة. وستستمر هذه المحادثات... ومن الضروري أن تكون لدينا هذه الخطط». وعبّر عن أمله أيضاً في إمكانية خفض التصعيد على الحدود اللبنانية بين حزب الله وإسرائيل. واجتمع بلينكن مع نتنياهو ووزير الأمن يوآف غالانت، والرئيس الإسرائيلي إسحاق هرتسوغ والوزير المستقيل من مجلس الحرب بيني غانتس، وزعيم المعارضة يائير لابيد. وقالت وزارة الخارجية الأميركية، في بيان، إن بلينكن ناقش اقتراح بايدن للهدنة مع غانتس وأكد مجدداً أن ذلك سيعزز مصالح إسرائيل الأمنية ويعيد الرهائن ويزيد فرص استعادة الهدوء على طول حدود إسرائيل مع لبنان. وشدد بلينكن، بحسب بيان الخارجية الأميركية، على أن «الاقتراح المطروح يمهد الطريق أمام الهدوء على طول الحدود الشمالية لإسرائيل» مع لبنان وأمام «تكامل أكبر» بين إسرائيل «ودول المنطقة». وأضاف: «أعتقد اعتقاداً راسخاً أن الغالبية العظمى» من الإسرائيليين والفلسطينيين «تريد الإيمان بمستقبل يعيش فيه الشعبان في سلام وأمن». وبحسب بلينكن فإن النهج العسكري لم يكن «كافياً ويجب وضع خطة سياسية واضحة وخطة إنسانية واضحة لضمان عدم سيطرة حماس بأي شكل من الأشكال على غزة وبأن إسرائيل قادرة على المضي قدماً نحو أمن أكثر استدامة».

لكن مصدراً سياسياً إسرائيلياً ناقض بلينكن، قائلاً إن «إسرائيل لن تنهي الحرب قبل تحقيق جميع أهدافها، وهي القضاء على قدرات حماس العسكرية والسلطوية، وإعادة جميع مختطفينا (المحتجزين الإسرائيليين في قطاع غزة)، والتأكد من أن غزة لن تشكل بعد الآن تهديداً على إسرائيل. المقترح المقدّم، يسمح لإسرائيل بالوفاء بهذه الشروط، وهي ستفعل ذلك بالفعل». وخلال مشاركته في مؤتمر الاستجابة الإنسانية الطارئة في قطاع غزة في البحر الميت، شن بلينكن هجوماً على «حماس»، واتهمها بأنها الطرف الذي يقف في طريق التوصل إلى اتفاق لوقف إطلاق النار، الذي اعتبر أنه السبيل لتحقيق التهدئة.

وكشف المتحدث باسم جيش الاحتلال للإعلام العربي أفيخاي إدرعي، على منصة إكس أمس الثلاثاء، عن زيارة «أجراها إليها قائد القيادة المركزية للجيش الأميركي (سنتكوم) الجنرال مايكل إريك كوريلا، لإسرائيل نهاية الأسبوع الماضي، وحل ضيفاً على رئيس الأركان الجنرال هرتسي هاليفي». وأضاف: «عقد القائدان تقييماً للوضع العملياتي، وناقشا التحديات الإقليمية في الآونة الأخيرة، وتعزيز الشراكة الاستراتيجية، في مواجهة التهديد الإيراني ووكلاء طهران في المنطقة، فضلا عن التطورات على الحدود الشمالية (لبنان) والحرب في غزة».

وتزامنت زيارة بلينكن إلى إسرائيل مع إقرار جيش الاحتلال، في بيان أمس الثلاثاء، عن مقتل أربعة جنود من لواء جفعاتي بانهيار منزل مفخخ في رفح، جنوبي قطاع غزة، عقب تفجير عبوات ناسفة فيه، إلى جانب إعلانه إصابة ستة، أحدهم بجراح متوسطة، فيما وصفت جراح الخمسة الآخرين وبينهم ضابط بالخطيرة. وكانت كتائب القسام أعلنت، أمس الأول الاثنين، تمكّن مقاتليها من تفجير منزل مفخخ في قوة إسرائيلية تحصنت بداخله في مخيم الشابورة بمدينة رفح، جنوبي قطاع غزة، مؤكدة إيقاع أفراد القوة بين قتيل وجريح. ونقلت وكالة الأناضول عن جيش الاحتلال قوله إنّ العملية العسكرية وسط قطاع غزة انتهت بعد نحو 6 أيام على انطلاقها. يأتي هذه في وقت يواصل فيه جيش الاحتلال الإسرائيلي عدوانه على قطاع غزة لليوم الـ249، حيث شنّ الطيران الحربي غارات على مخيم النصيرات، وسط القطاع، أسفرت عن شهداء وجرحى. وأفادت وسائل إعلام فلسطينية بسقوط 15 شهيداً إثر غارات إسرائيلية على مناطق عدة في قطاع غزة. وأعلنت وزارة الصحة في قطاع غزة، في بيان أمس الثلاثاء، أن 37164 شخصاً استشهدوا منذ بداية العدوان على القطاع. وأوضحت الوزارة أنه وصل إلى المستشفيات «40 شهيداً و120 إصابة خلال الساعات الأربع والعشرين الأخيرة» حتى صباح أمس الثلاثاء. وأشارت إلى أن إجمالي عدد المصابين «بلغ 84832 منذ السابع من أكتوبر/تشرين الأول الماضي».

فلسطينيون يسيرون وسط الدمار في خانيونس أمس (إياد بابا/فرانس برس)

دعم الدولة الفلسطينية لفظياً

أعلنت وزارة الخارجية الأميركية، في بيان، أمس الثلاثاء، أن وزير الخارجية، أنتوني بلينكن، رحّب، خلال اجتماع مع رئيس الوزراء الفلسطيني محمد مصطفى، في البحر الميت، بإعلانات الإصلاح. وقالت الوزارة إن «بلينكن رحب بإعلانات الإصلاح التي أصدرتها السلطة الفلسطينية، وناقش مع رئيس الوزراء مصطفى ضرورة التنفيذ الكامل والمتسق لتلك الإصلاحات، لتحقيق تطلعات الفلسطينيين في الضفة الغربية وقطاع غزة». وأضافت أن بلينكن «أكد مجدداً دعم الولايات المتحدة إقامة دولة فلسطينية مستقلة، مع ضمانات أمنية لإسرائيل».

للحديث تتمة...

الجزائر... معنى أن يترشح إسلامي للرئاسة

عثمان لحياني

بمناسبة الانتخابات الرئاسية في الجزائر دائماً ما كانت تجربة الإسلاميين في البلد مثيرة للاهتمام، وقابلة للتأمل من حيث علاقة هذه التجربة بالدولة والديمقراطية والمجتمع السياسي، وسرعة انتقالها من طور إلى طور، وتأقلمها مع فترات مختلفة، عصيبة أحياناً وأقل صعوبة أحياناً أخرى. اكتسب الإسلاميون في الجزائر مناعة ضد الغياب، وقدرة على الحضور الدائم في الاستحقاقات السياسية والانتخابية، وهم ضلع رئيس في المؤسسة البرلمانية والمجالس المنتخبة. وساعد ذلك على تطوير انتسابهم إلى مؤسسة الدولة من جهة، وإلى المسألة الديمقراطية من جهة ثانية. لقد أحسن الإسلاميون التوزع، وتوزيع أنفسهم بطريقة أعاقت كل تدبير كان يستهدف استئصال المعالم المرجعية الكبرى للدولة الجزائرية.

في الوقت الحالي تبدو الجزائر هي الدولة الوحيدة في الفضاء العربي التي ما زالت تتيح للتيار الإسلامي المنافسة على منصب رئيس الجمهورية، وتقديم مرشح عنه للرئاسة، مقارنة بحالات الاستئصال والاقتلاع السياسي الذي تعرضت له القوى الإسلامية في دول عربية عدة. صحيح أن الوقت ما زال مبكراً جداً للحديث عن الإمكانية، أو تصور حتى، أن يصل إسلامي إلى منصب الرئاسة في الجزائر، لاعتبارات عديدة، لكن إذا وضع وجود مرشح إسلامي في انتخابات الرئاسة الجزائرية 2024، في إطار أبعد من الانتخابات بحد ذاتها ضمن السياق الدولي والإقليمي، فإنه يمكن أن يحيل إلى عدة إثباتات سياسية. وجود مرشح إسلامي للرئاسة، هو عبد العالي حساني، والذي يمثل مدرسة سياسية مهمة أسست للوسطية ولفكر الاعتدال (حركة مجتمع السلم)، يعني أن يوجد توجه لدى الإسلاميين الديمقراطيين في الجزائر، لتكريس الشراكة السياسية والإسهام في تثبيت الخيار الديمقراطي في البلاد عبر الانتخابات. كما أنه يشكل تعزيزاً لمناعة الجزائر ضد خيارات التطبيع التي تحيط بالإقليم والمنطقة العربية، من خلال ما يمكن رصده من خطاب انتخابي يرتكز على ربط الحالة الجزائرية بالحالة الفلسطينية. والأهم أن في ذلك تأكيداً على استقلالية الدولة الجزائرية في قرارها وتنظيمها السياسي الداخلي ورفضها أن تكون جزءاً من تدبير المهندس الدولي.

أميركا: مناطق في السودان تشهد مجاعة

أعلن المبعوث الأميركي الخاص إلى السودان، توم بيرييلو، أمس الثلاثاء، أن هناك مناطق في السودان تشهد مجاعة، وأن مدى الجوع الشديد لا يزال غير واضح، وذلك بعد مرور نحو 14 شهراً على اندلاع الحرب بين الجيش وقوات الدعم السريع. وقال بيرييلو: «أعتقد أننا نعلم أننا نشهد مجاعة. أعتقد أن السؤال يتعلق بحجم المجاعة ومساحة المناطق وإلى متى تستمر». واعتبر، في مقابلة مع وكالة رويترز، أن المانع الأساسي أمام إعلان المجاعة هو نقص البيانات بسبب الصراع. وتابع: «إذا نظرت إلى العام الماضي، فإن قوات الدعم السريع هي التي تقف وراء حرق جميع المحاصيل ونهب جميع المستودعات، لكن من المؤكد أن القوات المسلحة السودانية هي التي تتحكم الآن في الحدود، وتترك الشعب يواجه الموت». من جهة ثانية، أعلنت منظمة الهجرة الدولية، على منصة إكس، أن السودان سجل أكثر من عشرة ملايين نازح داخل البلاد، من بينهم أكثر من سبعة ملايين شخص نزحوا بعد اندلاع الحرب.
(رويترز، فرانس برس)

استياء عربي من صهيونية الرئيس الأرجنتيني

أعربت الجامعة العربية، في بيان أمس الثلاثاء، عن استيائها من تراجع الرئيس الأرجنتيني خافيير ميلي (الصورة) عن حضور اجتماع مع مجلس سفراء المجموعتين العربية والإسلامية كان مقرراً في بوينس آيرس، «بحجة وجود القائم بأعمال سفارة فلسطين ضمن الحضور». وقالت إنها «تتابع باستياء ودهشة شديدين عدول الرئيس الأرجنتيني عن حضور اجتماع كان مُقررًا أن يحضره الجمعة (الماضي) مع مجلس سفراء المجموعتين العربية والإسلامية، بحجة وجود القائم بأعمال سفارة فلسطين ضمن الحضور»، مؤكدة أن «مثل هذا التصرف يعكس موقفًا عدائيًا وغير مبرر، ليس فقط حيال دولة فلسطين، بل حيال المجموعة العربية». ووصفت مواقف الأرجنتين بأنها «تنطوي على انحياز صارخ للاحتلال».
(الأناضول)

المقاومة تعمّق خسائر الاحتلال وتعيد ترتيب أساليب المواجهة

جنود إسرائيليون خلال جنازة زميلهم، يناير الماضي (أمير ليفي/Getty)

رغم استخدام الجيش الإسرائيلي القوة المفرطة في قطاع غزة، فإن المقاومة تعمّق خسائر الاحتلال باستخدام تكتيكات للتكيّف والبقاء في حرب قد تطول. ويقول مراقبون إن تكتيكات المقاومة حالياً تركز على إلحاق الخسائر في صفوف الجنود بدلاً من الاشتباك المباشر

الدوحة ـ **ضياء الكحلوت**

مع استمرار الحرب الإسرائيلية على قطاع غزة وتوسع العدوان البري في مدينة رفح الحدودية مع مصر، تصعّد المقاومة الفلسطينية من استهدافها لجنود الاحتلال وآلياته المتوغلة، في مشهد يعيد الزخم لعملياتها العسكرية، إذ إن المقاومة تعمّق خسائر الاحتلال بعد أشهر من القتال، واستخدام إسرائيل القوة النارية المفرطة ضد الفلسطينيين. يأتي ذلك مع إعلان الاحتلال الإسرائيلي، أمس الثلاثاء، مقتل أربعة جنود من لواء جفعاتي بانهيار منزل مفخخ في مدينة رفح جنوبي القطاع، عقب تفجير عبوات ناسفة فيه، إلى جانب إصابة ستة آخرين، أحدهم بجراح متوسطة، فيما جراح الخمسة الآخرين، وبينهم ضابط، خطيرة. وبهذه العملية التي أعلنت كتائب القسام الذراع العسكرية لحركة حماس مسؤوليتها عنها، فإن المقاومة تعمّق خسائر الاحتلال الإسرائيلي، إذ يرتفع عدد قتلاه منذ بدء الحرب في السابع من أكتوبر/ تشرين الأول الماضي إلى 650 جندياً، منهم 298 منذ بدء العملية البرية داخل القطاع، في 27 أكتوبر، وفق آخر إحصائية للجيش على موقعه الرسمي. ووفقاً لـ«القسام» التي تحدّثت عن تفاصيل العملية «المركّبة» في بيانها أمس، فجّر عناصرها منزلاً مفخخاً في قوة صهيونية تحصنت داخله في مخيم الشابورة بمدينة رفح، وأوقعوا أفراد القوة بين قتيل وجريح. وتضيف أنه فور وصول قوة الإنقاذ، استهدف عناصرها محيط المنزل الذي تم تفجيره بقذائف الهاون.

ووسط مواجهتها تحديات كثيرة في الأشهر الأخيرة، فإن المقاومة تعمّق خسائر الاحتلال معتمدة تكتيكات مختلفة في مواجهة التوغل البري والقصف المركز والمكثف الذي يستهدف بنيتها التحتية. ويأتي ذلك سواء من خلال تقليل عدد عناصرها في المناطق المستهدفة تأميناً لهم، أو من خلال تفخيخ المنازل الذي بات السمة الرئيسية للتصدي للعدوان البري، أو من خلال تكثيف استخدام الصواريخ قصيرة المدى وقذائف الهاون في استهداف جنود الاحتلال الموجودين على الأرض، وفق مصادر في المقاومة. وتشير المصادر نفسها، في حديث لـ«العربي الجديد»، إلى أن «استراتيجية المقاومة الحالية تُركز على أهداف أبرزها إيقاع الخسائر في صفوف الجنود الإسرائيليين وآلياتهم بدلاً من المواجهة بالاشتباك المباشر في حالة رفح كنموذج». وتضيف أن «هذا التكتيك ناتج عن سياسة الأرض المحروقة التي يستخدمها الاحتلال ضد المناطق والمقاومة». وتؤتي هذه الاستراتيجية ثمارها مع ارتفاع أعداد القتلى من الجنود الإسرائيليين في الأشهر الأخيرة، لتكون السمة الرئيسية في عمليات استهداف الجنود والآليات، إضافة لتفخيخ وتفجير الأنفاق أو ما تبقى منها في ظل سياسة الاستهداف المُركز عبر «الأحزمة النارية»، والتي تشنها إسرائيل قبيل أي عملية توغل بري مستهدفة بالأساس بنية المقاومة تحت الأرضية. وبعكس معنويات الجنود الإسرائيليين التي تقلّ مقارنة ببداية الحرب، تُكسِب هذه العمليات عناصر المقاومة الفلسطينية مزيداً من الثقة وتعزز من معنوياتهم لاستمرار المواجهة لأطول وقت، رغم صعوبة الميدان والظروف القاسية التي يعيشها الجميع تحت الحرب والعدوان والقوة النارية المفرطة. وبينما يعتمد الإسرائيليون على التكنولوجيا والآليات العسكرية في المداهمة والتفتيش، كانت المقاومة تعمّق خسائر الاحتلال الإسرائيلي، إذ يعرف المقاومون الفلسطينيون الأرض جيداً ما يسهل عليهم التعامل مع معطيات الميدان. ويعمل المقاومون وفق مجموعات صغيرة نسبياً لتفادي الاستهداف والملاحقة وللبقاء أطول فترة ممكنة في خطوط المواجهة سواء في الخطوط الأمامية أو البقاء في حالة انتظار للوصول لمرحلة الاشتباك. ويقول المختص في الشؤون العسكرية والأمنية أسامة خالد، في حديث لـ«العربي الجديد»، إنه «بعد تسعة أشهر من الحرب، يأتي اتباع المقاومة بقيادة كتائب القسام لاستراتيجية عسكرية جديدة في إطار مواجهة قد تطول مع جيش الاحتلال». وتقوم هذه الاستراتيجية «على الاقتصاد في استخدام القوة بأنواعها، والحفاظ على الأصول البشرية والمادية للمقاومة». ويلفت إلى تبني المقاومة «تكتيكات قتالية لها علاقة باستنزاف قوات جيش الاحتلال وإرهاقه عبر أعمال هجومية كالإغارات السريعة والتركيز على الكمائن المركبة، فضلاً عن استهداف نقاط تمركز قوات جيش الاحتلال في أماكن وجوده والعمل على طرده منها». وهذه التكتيكات الجديدة، وفق خالد، وهي ضمن استراتيجية المقاومة الحالية، تأتي «بعد تقديرات موقف مختلفة ودراسة لمسرح العمليات وفهم لوضعية الصديق والعدو»، آخذة بالاعتبار المرحلة المهمة والحساسة في تاريخ الحرب والتي «تلقي بظلالها على الوضع السياسي والتفاوضي المتعلق بالقضية وما يجري من حراك هنا وهناك». ويبيّن أن «المقاومة حالة عسكرية فريدة ونموذج متقدم في العمل العسكري، وبالطبع ما نراه من أعمال كهذه هي أعمال تراكمية وجهود تتكامل وتتظافر بعضها مع بعض، ضمن مبادئ حرب منهجية كمبدأ التعرض ومبدأ المفاجأة وغيرهما». ويضيف أنه «من الطبيعي أن يوجّه القائمون على إدارة العمليات ومراكز القيادة والسيطرة، القوات نحو نوع معين من التكتيكات في هذا الوقت بحسب طبيعة التهديد الحاصل، وشكل الهجوم المعادي وطبيعته». ويعتبر أن «هذا التركيز على هكذا أنواع ربما من الصعب فهمه من كثير من المتابعين»، لكن «بالتأكيد هناك إدارة عسكرية فذة وتقود الأعمال العسكرية بكل اقتدار». ويوضح خالد أن جيش الاحتلال «يتعامل مع قطاع غزة كمسرح عمليات مستباح يقوم بإسقاط مئات الأطنان من المتفجرات عليه، ويستخدم أسلوب الإغراق الناري عبر الجو والبر والبحر، في محاولة زيادة الضغط على المقاومة وحاضنتها الشعبية على أساس قاعدة أن ما لا يأتي بالقوة يأتي بمزيد من القوة». ويتبع جيش الاحتلال هذا النهج العسكري، والذي يوحي بضرورة تدمير معالم الحياة والبنية التحتية في قطاع غزة، كعقاب جماعي للحاضنة الشعبية للمقاومة، والتي لا تزال صامدة وتقف مع المقاومة رغم آلة البطش والإبادة منذ بداية الحرب.

من جهته، يعتقد الكاتب والمحلل السياسي، إبراهيم المدهون، في حديث مع «العربي الجديد»، أن المقاومة الفلسطينية «تعمل على تحمّل إطالة أمد الحرب وعدم الانكسار أمام قوة النيران الهائلة والمدى الزمني الطويل الذي يكسر ويستنزف أي قوة»، خصوصاً مواجهة «هذا الكم الهائل من الضغط الميداني والناري والتضييق والحصار المشدد». ويشير المدهون إلى أنّ المقاومة «تتبع مجموعة سياسات لمواجهة هذا العدوان، على رأسها البقاء والاستمرارية في المقاومة والعمل لأمد طويل، وادخار القوة ومحاولة تجزئتها وعدم استخدامها دفعة واحدة لبقائها أطول مدى ممكن، والاعتماد على الكمائن والكمائن المركبة». وتؤمن المقاومة، وفق المدهون، «بأن الأكثر جدوى يتمثل في استهداف جنود الاحتلال داخل البيوت وتفجيرها، وفي الأنفاق وعبر القنص، وملاحقة فرق الإنقاذ الإسرائيلية»، لافتاً إلى أن «كل عملية ناجحة يقتل فيها جنود ويتم تصويرها تُعطي نتائج إيجابية على الروح المعنوية للفلسطينيين وتمنحهم نشوة انتصار في ظل الضغط الكبير الذي يعيشه الشعب الفلسطيني». ويعتبر أن «هذه التوثيقات وهذه الصور تمنح المقاومة ثقة أكبر في قدرة تنفيذ عمليات، وإجبار الاحتلال على التراجع عن عدوانه».

إلقاء السلاح والعودة إلى المنازل

ذكرت صحيفة هآرتس، أمس الثلاثاء، أن مئات أهالي الجنود أبلغوا، في رسالة وجهوها إلى وزير الأمن يوآف غالانت (الصورة)، ورئيس الأركان الجنرال هرتسي هليفي، أنهم طالبوا أبناءهم بإلقاء السلاح والعودة إلى المنازل، بعد تصويت الكنيست الإسرائيلي، منتصف ليل الاثنين - الثلاثاء، بأغلبية، لصالح مقترح قانون تم طرحه سابقاً وقدّمه من جديد رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتنياهو، يرمي إلى تمديد إعفاء تجنيد الحريديم في الجيش.

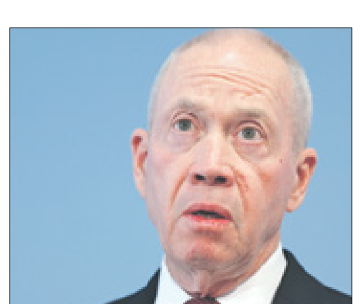

ليبيا: قوى تحشد لعقد ملتقى مجلسي النواب والدولة

تعمل أوساط في ليبيا على دفع مجلس النواب والمجلس الأعلى للدولة من أجل توليهما زمام المبادرة مجدداً في العملية السياسية المتعثرة منذ أشهر، خصوصاً مع استمرار غياب أي أفق جديد في جهود البعثة الأممية بعد استقالة مبعوثها السابق عبد الله باتيلي. وعقد عدد من القوى السياسية اجتماعاً في مدينة مصراتة، الخميس الماضي، انتهى إلى الاتفاق على التحضير لملتقى موسع بين مجلسي النواب والدولة بالتنسيق مع البعثة الأممية الفترة المقبلة، ليستأنف المجلسان العمل على التهيئة لإجراء الانتخابات من خلال القوانين الانتخابية التي أصدرها مجلس النواب في ليبيا والبدء بتوحيد السلطة التنفيذية لتشرف على إجراء الانتخابات. وشارك في الاجتماع الذي احتضنه حراك فبراير المعارض لسلطة حكومة الوحدة الوطنية في مصراتة، عدد من أعضاء مجلسي النواب والدولة، وعدد من ممثلي أحزاب وقوى سياسية ومجتمعية من غرب البلاد.
(العربي الجديد)

الحدث

شنّ الإضراب الشامل مناحي الحياة في محافظة رام الله والبيرة أمس غداة اغتيال الاحتلال الإسرائيلي أربعة مقاومين في عملية عسكرية في بلدة كفر نعمة، فيما قتلت قوة خاصة ثلاثة فلسطينيين في جنين ليرتفع العدد إلى سبعة شهداء خلال 24 ساعة

إحدى السيارتين اللتين استهدفهما الاحتلال في كفر نعمة، أمس (زين جعفر/ فرانس برس)

الاحتلال يغتال 7 مقاومين

سموتريتش يدعو لسحل جثامين فلسطينيي 48 «كما في التوراة»

تضامن مع الأسرى

شهدت محافظات الضفة الغربية، أمس الثلاثاء، فعاليات ووقفات دعم وإسناد للمعتقلين في سجون الاحتلال. وشملت الوقفات محافظات نابلس، وجنين، وقلقيلية، والخليل، وبيت لحم، وطولكرم، حيث رفع المعتصمون صور المعتقلين، ورددوا الهتافات والشعارات المنددة بجرائم الاحتلال.

رام الله ـ **فارس كعابنة**
القدس المحتلة ـ **العربي الجديد**
حيفا ـ **نايف زيداني**

استشهد ثلاثة فلسطينيين خلال اشتباكات مسلحة اندلعت، مساء أمس الثلاثاء، بين مقاومين وقوات إسرائيلية في بلدة كفردان غرب جنين، وذلك عقب اكتشاف دخول قوة خاصة إسرائيلية من جيش الاحتلال إلى البلدة، ليرتفع عدد الشهداء خلال الـ24 إلى سبعة. وبالتزامن مع ذلك عمّ الإضراب الشامل محافظة رام الله والبيرة في الضفة الغربية المحتلة، أمس الثلاثاء، تنديداً باغتيال الجيش الإسرائيلي أربعة مقاومين في بلدة كفر نعمة غرب رام الله، مساء أول من أمس الاثنين، في عملية عسكرية رفعت حصيلة الشهداء في الضفة منذ السابع من أكتوبر/ تشرين الأول الماضي، إلى 538 فلسطينياً. وبينما نعت حركة حماس الشهداء الأربعة، وأصلت قوات الاحتلال أمس عملياتها العسكرية في المدن والبلدات الفلسطينية، فيما كان المستوطنون يعتدون على شبان فلسطينيين في نابلس ويهدمون بيوتاً في قرية رأس المعرجات البدوية، بعد أشهر من تهجير سكانها خلال حملة هجمات برعاية إسرائيلية. الحكومة نفسها، التي أوعز وزير المالية فيها بتسليح سموتريتش، المتطرف، أول من أمس، بخصم 130 مليون شيكل (35,5 مليون دولار أميركي)، من أموال المقاصة التي تجمعها إسرائيل لصالحة السلطة الفلسطينية، وتحويلها إلى «عملاء فلسطينيين تعزّموا للتغذيب على يد السلطة الفلسطينية، وعائلات إسرائيلية متضررة من الإرهاب». وأكدت مصادر محلية أن الاحتلال قتل ثلاثة فلسطينيين وجرح طفل في المواجهات التي اندلعت في كفردان، فيما قصف منزلاً حاصره في البلدة بقنبلتي انبريجا حارقة، واعتقل الشاب يوسف عليوي. في حين دهسوا عملاء سريين كانوا يعملون في المنطقة، ففتحت الشرطة النار على السيارة وحيّدت الإرهابيين»، فيما عثرت في المكان على متفجرات ورشاش.

في موازاة ذلك، قال بيان لهيئة شؤون الأسرى والمحررين الفلسطينية ونادي الأسير الفلسطيني، إن قوات الاحتلال الإسرائيلي اعتقلت منذ مساء أول من أمس وحتى صباح أمس، 15 مواطناً على الأقل من الضفة الغربية، بينهم أسرى سابقون، ما رفع حصيلة الاعتقالات بعد السابع من أكتوبر، إلى أكثر من 9170. وشملت اقتحامات القوات الإسرائيلية أمس، والتي تخللتها مواجهات مع الشبان الفلسطينيين، مخيم بلاطة شرق نابلس، حيث أصيب شاب برصاص الاحتلال وفق الهلال الأحمر الفلسطيني، وبلدة عزون شرق قلقيلية، ومدينة الخليل وبلدة تفوح وبطا في المحافظة، ومخيم الدهيشة جنوب بيت لحم، إلى جانب اقتحامات واعتقالات في قريتي المغير وكفر مالك وبلدة بيتونيا في محافظة رام الله. أما في القدس المحتلة، فقد أطلقت قوات الاحتلال، فجر أمس، النار على الفلسطيني أحمد حمدان (60 عاماً) من بلدة أبو ديس شرق المدينة، وأصابته وهو في طريقه لأداء صلاة الفجر. على صعيد آخر، أصيب فلسطينيان، صباح أمس، خلال اعتداء مستوطنين عليهما بين بلدتي برقة وسبسطية شمال غرب نابلس. وقال رئيس بلدية سبسطية محمد عازم، لـ«العربي الجديد»، إن «من ينفّذون مثل هذه الاعتداءات من المستوطنين هم من يطلق عليهم مجموعة شبيبة التلال الإرهابية، والذين كثفوا اعتداءاتهم في المنطقة بعد السابع من أكتوبر الماضي».

وفي السياق، قال شهود عيان ونشطاء لـ«العربي الجديد» إن مستوطنين هدموا، أمس، عدداً من البيوت وحظائر الأغنام المبنية من الخشب والواح الصفيح، بهدف محو أي أثر لقرية رأس المعرجات البدوية، الواقعة بمحاذاة طريق المعرجات الرابط بين محافظتي رام الله وأريحا، وأحد المنافذ الرئيسية لحركة الفلسطينيين في اتجاه المعبر الحدودي مع الأردن. وكان المستوطنون أنفسهم والمنتمون إلى «شبيبة التلال»، قد شنوا هجمات على القرية ونحو عشرات القرى والعائلات البدوية الممتدة على طول الشريط الشرقي للضفة، طوال السنوات العشر الأخيرة، وصولاً إلى هجمة مكثفة خلال اكتوبر الماضي، انتهت بالقضاء على الوجود البدوي في المنطقة.

إلى ذلك، ذكرت صحيفة يسرائيل هيوم الإسرائيلية، أمس، أن إيعاز سموتريتش لسلطة الضرائب بتحويل أكثر من 35 مليون دولار من أموال الضرائب الفلسطينية، إلى «عملاء فلسطينيين تعرّضوا للتعذيب على يد السلطة الفلسطينية، وعائلات إسرائيلية متضررة من الإرهاب»، أول من أمس، سيتيح له لأول مرة تطبيق عشرات الأحكام القضائية التي ظلت لسنوات عديدة دون تنفيذ، بشأن عمليات فلسطينية ضد إسرائيليين، وقع بعضها منذ أكثر من 20 عاماً. يأتي ذلك في ظل «رفض السلطة الفلسطينية دفع تعويضات لضحايا الإرهاب، الذي شجّعته بنفسها، رغم أن المحاكم في إسرائيل أمرتها بذلك»، وفق الصحيفة، مضيفة أنه «على الرغم من أن المحكمة العليا صدّقت على جزء من القرارات القضائية، إلا أن السلطات الإسرائيلية لم تساعد العائلات ولم تصادر الأموال من السلطة الفلسطينية». في موازاة ذلك، كشفت صحيفة معاريف الإسرائيلية أول من أمس أن سموتريتش دعا خلال جلسة للمجلس الوزاري السياسي الأمني المصغر (الكابينت) يوم الأحد الماضي ناقشت تسليم جثث من فلسطينيي 48 أتهموا بتنفيذ هجمات ضد إسرائيل، إلى سحل جثثهم، بقوله: «يجب أن نضع الجثث في عربة ونسحبها إلى وسط المدينة، مثلما كانوا يفعلون في التوراة ليكونوا عبرة لغيرهم».

عمّ الإضراب رام الله والبيرة تنديداً باغتيال المقاومين

شملت اقتحامات الاحتلال أمس بلدات عدة في رام الله

رصد

يواصل جيش الاحتلال وحزب الله اللبناني، تبادل الرسائل والمعادلات النارية، مع قصف حزب الله الجولان المحتل مع كل استهداف إسرائيلي لمنطقة البقاع شرقي لبنان

معادلة حزب الله

قصف الجولان مقابل البقاع

حيفا، القدس المحتلة، بيروت ـ **العربي الجديد**

تواصل أمس الثلاثاء، تبادل الرسائل بالنار بين إسرائيل وحزب الله اللبناني، ومنها ما حاولت دولة الاحتلال تسويقه في الداخل الإسرائيلي على أنه تشدّد في الرد على هجمات حزب الله، عبر التركيز على اعتبار الضربة التي نفّذتها ليل الاثنين – الثلاثاء، في منطقة بعلبك، بأنها في عمق لبنان. من جهته، كثّف حزب الله بشكل غير مسبوق، أمس، إطلاق الصواريخ تجاه الجولان المحتل، في رسالة، مفادها أن أي توسع للتصعيد أكثر، لن يقتصر على شمال فلسطين المحتلة.

وأعلن جيش الاحتلال الإسرائيلي، أمس الثلاثاء، أنه رصد إطلاق نحو 50 صاروخاً من لبنان تجاه هضبة الجولان السورية المحتلة، مضيفاً أن «الدفاعات الجوية اعترضت إطلاقات عدة، بينما سقط الباقي في مناطق مفتوحة من دون وقوع إصابات». بدورها، أشارت القناة 12 العبرية إلى أن إطلاق الصواريخ استهدف مستوطنة «كتسرين» في الجولان، ما أدى إلى اندلاع حريق قربها، ووصلت طواقم الإطفاء إلى المكان، وأغلق أحد الطرق في المنطقة. وكان جيش الاحتلال، أعلن صباح أمس، مهاجمته أهدافاً في لبنان ليل الاثنين – الثلاثاء، «ردّاً على» إسقاط مُسيّرة تابعة لسلاحه الجوي فوق الأجواء اللبنانية أول من أمس. وذكر جيش الاحتلال في بيان، أن «طائرات حربية تابعة لسلاح الجو، أغارت على مجمّع عسكري يتبع للوحدة 4400، وحدة تعزيز القوة اللوجستية في حزب الله، والهادفة إلى نقل الوسائل القتالية إلى لبنان وداخله». وقال إنه «تمّ استهداف منطقتين داخل المجمع الذي يقع في منطقة بعلبك في عمق لبنان»، مشيراً إلى مهاجمة «أهداف» أخرى في منطقة عيترون جنوبي لبنان، «ومن بينها موقع عسكري ومبنيان عسكريان لحزب الله»، وفق زعمه. من جهته، أعلن حزب الله في بيان أمس، استهدافه «بعشرات صواريخ الكاتيوشا» تكنة يردن الواقعة في هضبة الجولان المحتل «ردّاً على اعتداء العدو الصهيوني الذي طاول منطقة البقاع». كما نعى الحزب في بيانات منفصلة 3 من مقاتليه، قائلاً إن كلاً منهم «ارتقى شهيداً على طريق القدس». وأكد مصدر مقرّب من الحزب أن المقاتلين الثلاثة قضوا في الضربات الإسرائيلية على منطقة الهرمل. وبالإضافة إلى قصف الجولان، أعلن جيش الاحتلال أمس، أنه اعترض للمسيّرات) قبالة شواطئ حيفا، مضيفاً أنه لم تُفعّل الإنذارات كما لم تقع إصابات أو اضرار وفق روايته. وهذه هي المرة الأولى منذ بداية الحرب، التي يعلن فيها جيش الاحتلال اعتراض هدف جوي فوق البحر في هذه المنطقة. كما أعلن جيش الاحتلال أعتراض مسيّرة قال إنها تسللت من لبنان باتجاه الجليل الغربي قرب الحدود بين الجانبين «حيث فُعّل الإنذار في منطقة عرب العرامشة».

كما أعلن حزب الله أمس، استهداف تجمع لجنود الاحتلال في حرش برعام بالأسلحة الصاروخية، واستهداف مبنى يستخدمه جنود الاحتلال في مستوطنة المطلة بالأسلحة المناسبة. من جهتها، نعت مؤسسة مياه لبنان الجنوبي في بيان، صالح أحمد مهدي، وهو أحد موظفيها والذي» استشهد اثناء قيامه بواجبه لضمان استمرارية التغذية بالمياه في بلدة الناقورة، إثر استهداف دراجته النارية بصاروخ أطلقته مسيرة إسرائيلية معادية». من جهتها، قالت الوكالة الوطنية للإعلام (وكالة الأنباء اللبنانية الرسمية) إن مدنياً «فارق الحياة» بعد إصابته «بجروح خطرة» جراء غارة «نفذتها طائرة مسيرة معادية في الناقورة». سياسياً، رحّبت وزارة الخارجية والمغتربين اللبنانية، في بيان، بتبني مجلس الأمن الدولي القرار رقم 2735، أول من أمس، والذي قدمت مشروعه الولايات المتحدة، والذي يدعو الى وقف فوري تام وكامل لإطلاق النار في قطاع غزة، آملة «أن ينعكس هذا القرار إيجاباً على الوضع في لبنان». إلى ذلك، ألمح جيش الاحتلال أمس، إلى أنه يتجه إلى إحداث تحول على طابع أهداف حزب الله التي تطاولها عملياته رداً على مواصلته إسقاط مسيّراته الهجومية في سماء لبنان. وذكر موقع صحيفة معاريف، أمس، أن جيش الاحتلال يتجه إلى ضرب «أهداف نوعية» لحزب الله في أعقاب إسقاط مسيّرة «هيرمس 900»، التي أسقطها حزب الله أول من أمس، والتي تعد المسيّرة الخامسة التي يسقطها الحزب منذ بدء المواجهات بينه وبين جيش الاحتلال في 8 أكتوبر/تشرين الأول الماضي. ولفت الموقع إلى أنه يستثنى مما يصدر عن القيادات العسكرية في دولة الاحتلال أن التحول في أنماط عمل جيش الاحتلال ضد حزب الله سيبدأ في غضون الساعات المقبلة. وعزت قيادات جيش الاحتلال التحول المرتقب على العمليات ضد حزب الله إلى محاولته ضمان حرية عمل لسلاح جوه في الأجواء اللبنانية عبر ردع الحزب عن مواصلة استهداف طائراته.

وأضاف الموقع أن حزب الله كثّف أخيراً، من استهداف طائرات سلاح جو الاحتلال التي تحلق في الأجواء اللبنانية، مشيراً إلى أن المضادات الجوية التابعة للحزب أطلقت صواريخ صوب طائرة مقاتلة للاحتلال كانت تحلق أول من أمس، قبالة ساحل مدينة صور، جنوب لبنان. ونقل الموقع عن مصدر قيادي في سلاح جو الاحتلال قوله: «حزب الله واصل خلال الحرب محاولاته الهادفة إلى المس بطائرات سلاح الجو». وأوضح الموقع أن حزب الله نجح فعلياً في ردع طائرات سلاح جو الاحتلال من التحليق في الأجواء اللبنانية بشكل نسبي. وبحسب موقع معاريف، قرر جيش الاحتلال في عام 2019 التوقف عن تحليق مسيّراته في الأجواء اللبنانية، حيث تمت الاستعاضة عن المسيّرات بواسطة منظومات مراقبة نصبها جيش الاحتلال على طول الحدود مع لبنان، مثل مناطيد المراقبة التي يطلق عليها «طال شمايم»، وبواسطة الأقمار الاصطناعية، ومن خلال استخدام طائرات «إف 35» التي تمتاز بقدرتها على الإفلات من منظومات الإنذار المبكر والدفاعات الجوية». وأوضح الموقع أن التراجع عن هذا القرار جاء في أعقاب اندلاع الحرب الحالية، لافتاً إلى أن سلاح جو الاحتلال دشّن منذ أكتوبر سرباً جديداً من مسيّرات «هيرمس 900» بهدف مواصلة عملياته الهجومية والعمليات الهادفة إلى جمع معلومات استخبارية في عمق لبنان. وأقرّت مصادر في سلاح جو الاحتلال بأن حزب الله أثبت أن هذه المسيّرات غير محصنة.

حريق في الجولان المحتل جراء قصف حزب الله، الأحد الماضي (جلاء مرعي/فرانس برس)

اعلن جيش الاحتلال اعتراض هدف جوي قبالة شواطئ حيفا

مصادر لمعاريف: حزب الله أثبت أن مسيّرات هيرمس غير محصنة

شرق غرب

إجراءات حماية في تايوان

أعلن رئيس الوزراء التايواني، شو جونغ تاي (الصورة)، أمس الثلاثاء، تعزيز بلاده لإجراءات الأمن القومي، عقب اعتقال خفر السواحل التايواني، أول من أمس الأحد، رجلاً صينياً (لم يكشف عن اسمه) دخل الجزيرة على متن قارب، وقال إنه يريد «الانشقاق». وأضاف أن التحقيقات جارية في القضية «لا يمكن إهمال الأمن القومي لدقيقة واحدة»، لافتاً إلى أنه تم التوجيه «بتعزيز إجراءات الحماية على الفور». (فرانس برس)

كوريا الجنوبية تجبر جنوداً من الشمال على التراجع

قال الجيش الكوري الجنوبي، أمس الثلاثاء، إنه أطلق طلقات تحذيرية عقب عبور جنود كوريين شماليين الحدود لفترة وجيزة، أول من أمس الأحد، ودفعهم للتراجع. وعلق الرئيس الكوري الجنوبي يون سوك يول، الثلاثاء الماضي، العمل بالاتفاق العسكري الذي أبرم عام 2018 بين الكوريتين لخفض التوتر، رداً على مناطيد محملة بالقمامة ترسلها بيونغ يانغ، منذ الشهر الماضي. (فرانس برس)

استجواب ترامب لتحديد عقوبته

قال مصدر مطلع لوكالة أسوشييتد برس، طالباً عدم الكشف عن هويته، أمس الثلاثاء، إنّ الرئيس الأميركي السابق دونالد ترامب (الصورة) استُجوب عبر الفيديو، أول من أمس الاثنين، لأقل من 30 دقيقة من قبل ضابط في نيويورك، للحصول على تقرير إلزامي بموجب القانون، يمكّن القاضي خوان ميرشان من تحديد عقوبة ترامب المقرر النطق بها في 11 يوليو/ المقبل في قضيته الجنائية المتعلقة بشراء صمت ممثلة إباحية. ويتضمن التقرير معلومات حول إدانة ترامب، الشهر الماضي، وتاريخه الاجتماعي والعائلي والوظيفي، ووضعه التعليمي والاقتصادي، وسيبقى سرياً ما لم يأذن القاضي بنشره. (أسوشييتد برس)

حكومة مودي تحتفظ بأهم الحقائب

شكّل رئيس الوزراء الهندي ناريندرا مودي، أول من أمس الاثنين، غداة تأديته اليمين الدستورية لولاية ثالثة، حكومة ائتلافية من 71 وزيراً، عقب فشل حزبه بهاراتا جاناتا بتحقيق الأغلبية بمفرده (فاز ائتلاف التحالف الوطني الديمقراطي الذي يقوده) في الانتخابات التشريعية التي انتهت الأسبوع الماضي. واحتفظ سوبرامانيام جايشانكار بحقيبة الخارجية، وأميت شاه بالداخلية، وبقيت نيرمالا سيتارامان وزيرة للمالية، ورانجناث سينغ وزيراً للدفاع. (أسوشييتد برس)

قتلى في انفجار بمصنع للأسلحة ببولندا

قتل شخص وأصيب العشرات، في انفجار وقع، أول من أمس الاثنين، في مصنع مبيكو للأسلحة في مدينة سكارزيسكو-كامبينا، جنوب شرق بولندا. وأوضحت مديرة المصنع الحكومي، إليزبيتا سرينياوسكا، أن «شيئاً ما انفجر في مركز وقود الصواريخ»، فيما ذكرت السلطات البولندية أن التحقيق لا يزال جارياً في أسباب الانفجار. (قنا)

متابعة

الفصائل العراقية تستهدف إيلات

قالت «المقاومة الإسلامية في العراق» إنها استهدفت إيلات المحتلة، وذلك عقب إعلان الحوثيين تكثيف هجمات تهم المشتركة ضد إسرائيل

بغداد ـ **محمد علي**

تتزايد أخيراً مؤشرات ما يُطلق عليه بـ«وحدة الساحات» بين حلفاء إيران في كل من سورية والعراق واليمن، مع إعلان ما تُسمى بـ«المقاومة الإسلامية في العراق»، أمس الثلاثاء، قصف هدف في إيلات، بواسطة طائرة مسيّرة مفخخة، في ثاني استهداف من نوعه خلال الشهر الحالي، والذي يقول مراقبون إنه يُنفذ عادة من داخل الأراضي السورية وليس العراقية. يأتي ذلك بعد أيام قليلة من إعلان زعيم الحوثيين عبد الملك الحوثي، الخميس الماضي، أن عمليات الجماعة المشتركة مع الفصائل العراقية ضد الاحتلال ستتكثف. وكانت الجماعة العراقية، قد قالت في مارس/ آذار الماضي، إن «عملياتنا ضد مستعمرات الكيان الصهيوني على الأراضي الفلسطينية المحتلة ستستمر حتى إعلان الهدنة في غزة والتزام الكيان الغاصب بها»، في إشارة إلى أن قرار وقف عملياتها، والتي أعلنته فصائل منضوية في يناير/ كانون الثاني الماضي، ينحصر في القوات الأميركية وضمن الساحة العراقية. وقالت الجماعة التي تضم فصائل «النجباء»، و«كتائب حزب الله» و«سيد الشهداء» و«الإمام علي» و«الأوفياء»، وعليشيات أخرى تُعرف على أنها مرتبطة بإيران، في بيان أمس على منصة تليغرام، إنه «نصرة لأهلنا في غزة» استهدف «مجاهدو المقاومة الإسلامية في العراق صباح اليوم (أمس) الثلاثاء، هدفاً حيوياً في إيلات (أم الرشراش) المحتلة، بواسطة الطيران المسيّر». وختم البيان بتأكيد مواصلة عمليات «دك معاقل الأعداء»، من دون الإشارة إلى أي تفاصيل أخرى.

وتحدثت الجماعة نفسها، الأسبوع الماضي، عن تنفيذ عمليتين مشتركتين مع جماعة الحوثيين، بالطائرات المسيّرة استهدفت ميناء حيفا، وهو ما أكده الحوثيون أيضاً فيما نفاه الجيش الإسرائيلي. وأوضح الحوثيون في بيان الخميس الماضي، أن «العملية الأولى استهدفت سفينتين كانتا تحملان معدات عسكرية في ميناء حيفا، بينما استهدفت الثانية سفينة انتهكت قرار حظر الدخول إلى الميناء». وأشار البيان إلى أن «العمليتين نفذتا بعدد من المسيّرات»، مضيفاً أنه على «العدو الإسرائيلي توقع المزيد من العمليات النوعية المشتركة خلال الفترة المقبلة، حتى يتوقف عدوانه الإجرامي ويرفع حصاره عن إخواننا في قطاع غزة».

وفي اليوم نفسه، قال عبد الملك الحوثي إن عمليات جماعته مع الجماعة العراقية ستتكثف ضد الاحتلال، مشيراً حينها في كلمة متلفزة إلى تنفيذ «38 عملية عسكرية إسناداً لقطاع غزة بين 9 مايو/ أيار و9 يونيو/ حزيران 2024، وذلك في البحرين الأحمر والعربي والمحيط الهندي وصولاً إلى البحر المتوسط وباتجاه جنوب فلسطين المحتلة»، في غضون ذلك أكدت القيادة المركزية الأميركية، الأحد الماضي، أن الحوثيين ألحقوا أضراراً بسفينتين تجاريتين في هجمات صاروخية في خليج عدن خلال 24 ساعة. وأضافت أن الحوثيين قصفوا سفينة الحاويات تافيشي، التي ترفع علم ليبيريا ومملوكة لسويسرا، بصاروخ باليستي مضاد للسفن، مشيرة إلى أن أضراراً لحقت بالسفينة، لكن لم يصب أي من أفراد الطاقم. وقالت إن صاروخين أطلقهما الحوثيون أصابا السفينة نوردرينغ، وهي سفينة شحن مملوكة لألمانيا وترفع علم أنتيغوا وبربادوس، ما أسفر عن تعرضها لأضرار، لكن لم يصب أي من أفراد الطاقم بأذى. علماً أن الحوثيين تبنوا قصف السفينتين، الأحد الماضي، «بعمليتين مشتركتين»، إلى جانب استهداف المدمرة البريطانية دايموند في البحرين الأحمر والعربي والمحيط الهندي وصولاً إلى البحر المتوسط وباتجاه جنوب فلسطين المحتلة»، في غضون ذلك أكدت القيادة المركزية الأميركية، الأحد الماضي، أن الحوثيين ألحقوا أضراراً بسفينتين

أحمد النعيمي: عمليات الفصائل العراقية ما زالت محدودة

عناصر من «النجباء» و«كتائب حزب الله»، بغداد، ديسمبر الماضي (أحمد الربيعي/ Getty)

تقرير

ما وراء التحذير التركي من التصعيد في سورية

يرى مراقبون أن التحذير التركي من التصعيد في سورية موجّه بالدرجة الأولى إلى «الإدارة الذاتية» في شمال شرق البلاد ومنع انتخابا تها

الدوحة ـ **عماد كركص**

حذّرت تركيا أخيراً من التصعيد في سورية مطالبة بتنسيق جهودها مع المحيط الإقليمي، لا سيما العربي منه، لوضع حلول لأزمة السورية المستمرة منذ نحو 13 عاماً، وذلك في ظل التطورات السياسية التي أفضت إلى تقارب عدد من الدول، خصوصاً في الخليج مع النظام السوري تحت إطار عمليات التطبيع. كما جاء التحذير التركي من التصعيد في سورية بالتزامن مع دخول العراق على خط الوساطة لتطبيع العلاقات بين أنقرة ودمشق. وقال وزير الخارجية التركي هاكان فيدان، في كلمة خلال الاجتماع الوزاري المشترك السادس للحوار الاستراتيجي بين مجلس التعاون الخليجي وتركيا، والذي عقد في العاصمة القطرية الدوحة يوم الأحد الماضي، إن «سورية منطقة خطرة أخرى تميل إلى التصعيد». ولفت إلى أنه «من الضروري اعتماد نهج شامل للتوصل إلى حل مستدام، وأن المجتمع الدولي في سورية يجب أن يكون حذراً بشكل خاص ضد الجهود الرامية إلى تعزيز الأجندات الإرهابية والانفصالية تحت مظاهر مختلفة، مثل القتال ضد داعش أو تنظيم انتخابات مزيفة»، بالإشارة إلى «الإدارة الذاتية» في شمال وشرق سورية، وذراعها العسكرية «قوات سوريا الديمقراطية» (قسد). وأشار فيدان إلى أن الوقت قد حان لجميع أصحاب المصلحة للكشف عن موقفهم المشترك بشأن سورية والعمل بتنسيق أوسع. وأعلنت «الإدارة الذاتية»، في السابع من الشهر الحالي، أنها ستؤجل انتخابات بلدية كانت مقررة في 11 من الشهر الحالي، إلى شهر أغسطس/آب المقبل، وذلك «استجابة لمطالب الأحزاب والتحالفات السياسية». لكن وفق الوقائع فإن «الإدارة الذاتية» اتخذت هذا القرار بسبب عدم الترحيب الأميركي بهذه الخطوة، والتهديد التركي بشنّ عملية عسكرية لتقويض هذه الإدارة.

وانتقدت أنقرة على لسان أكثر من مسؤول فيها الانتخابات، مهددة بالخيارات العسكرية، وهي خيارات دائماً ما تلوّح بها أنقرة في وجه المجموعات الكردية، فيما تطلب من حلفائها المشتركين روسيا والولايات المتحدة، الضغط على تلك المجموعة لإبعادها عن الحدود.

وحول التحذير التركي من التصعيد في سورية وتصريحات فيدان، رأى الكاتب والمحلل السياسي التركي فراس رضوان أوغلو، أن «سورية هي الحلقة الأضعف في المنطقة، بسبب الحرب الداخلية والانقسام، إضافة للتشابك الدولي وتضارب المصالح فيها»، وهي عوامل غير موجودة في دول المنطقة. وأضاف في حديث لـ«العربي الجديد»، أن تركيا ترى ذلك، وسط دعوة قسد للانتخابات وغيرها، والتي تعتبرها أنقرة «ترسيخاً للانفصال أو الفيدرالية في سورية»، لافتاً إلى أن «أنقرة توجه رسائل إلى واشنطن مع التلويح بخياراتها العسكرية ضد قسد في حال تمسكت الأخيرة برغباتها السياسية، وبالتالي تريد من الولايات المتحدة الضغط عليها لمنع هذا الأمر». وبشأن اهتمام أنقرة بالتنسيق مع دول الخليج بشأن سورية، أشار رضوان أغلو إلى أن «تركيا تدرك بأن منطقة الخليج باتت مركز انطلاق الكثير من القرارات الاستراتيجية، بسبب علاقاتها القوية مع الولايات المتحدة واستقرارها الاقتصادي والسياسي».

باسل معرواي: ستستغل تركيا أوضاع المنطقة لشن عملياتها

وأوضح أن «التنسيق مع الخليج بات حاجة ملحة لتركيا ليكون بوابة للتنسيق مع العرب أيضاً، خصوصاً أن الجامعة العربية تطلب من تركيا احترام سيادة الأراضي السورية والانسحاب، كما «بات الخليج منفتحاً، لا سيما السعودية، للتقارب مع النظام (السوري)، ولا يمكن أيضاً إغفال الوساطة العراقية، وبالتالي هذه العوامل تتطلب من أنقرة التنسيق مع محيطها العربي والخليجي».

من جهته أشار المحلل السياسي باسل معرواي، إلى أن التحذير التركي من التصعيد في سورية متعلق بالتحديد بمناطق شمال شرق سورية، «لا سيما في ما يخص مسألة الانتخابات وإرجائها بعد تلويح أنقرة بالخيارات العسكرية». ورجح في حديث لـ«العربي الجديد»، أنه «رغم إعلان الإدارة الذاتية تأجيل الانتخابات إلا أن تركيا ستستغل الظروف الدولية لشن عمليتها العسكرية التي دائماً ما لوحت بها في شمال شرق سورية لإبعاد قسد»، مشيراً إلى «صيف ساخن» ينتظر شمال شرق البلاد. وفي ظل التحذير التركي من التصعيد في سورية أضاف معرواي أن «هناك انشغالاً أميركيا في الانتخابات (الرئاسية الأميركية) والوضع في قطاع غزة، بالإضافة إلى أن الأوضاع في المنطقة متشابكة، وسط ضعف روسي واضح، ما ستستغله أنقرة لشن عملياتها، بغض النظر عن تأجيل الانتخابات أو تأجيلها أو دون ذلك».

قضية

بدء عملية رفع الحواجز والمتاريس والألغام بعد تحول في موقف الحوثيين

اليمنيون يترقبون فتح طريق تعز ـ الحوبان

انطلقت بعد موافقة الحوثيين على فتح طريق الحوبان عملية رفع الحواجز الترابية وبعض المتاريس والألغام، تمهيداً لبدء عبور السيارات، في خطوة إن اكتملت، ستخفف من معاناة المواطنين الذين اضطروا لعبور طرق بديلة تمتد لساعات بدلاً من عشر دقائق

تعز ـ **فخر العزب**

يترقب ثلاثة ملايين مواطن في مدينة تعز اليمنية، بعد موافقة الحوثيين على فتح طريق تعز الحوبان الجمعة الماضي، عبور أول سيارة عبر الطريق الواصل بين وسط المدينة، الواقع تحت سيطرة الحكومة، ومنطقة الحوبان الواقعة شمال شرقي المدينة بعد تسع سنوات من إغلاقها، وأضطرار المواطنين لعبور طرق بديلة تمتد لساعات بدلاً من عشر دقائق تفصل بين المنطقتين. وعادت الآمال بفتح الطريق بعدما أعلن الحوثيون يوم الجمعة الماضي القبول بأن يتم فتح طريق تعز الحوبان بعد تسع سنوات من إغلاقها، على الرغم من المطالبات المتكررة بفتحها لتخفيف الأعباء المفروضة على المواطنين الذين يلجأون إلى عبور طريق التفافي عبر منطقة الأقروض (جنوب تعز) ومن ثم الدمنة (جنوب شرق تعز) وصولاً إلى الحوبان شمالاً، في سفر يستغرق أربع ساعات لقطع المسافة التي كان يتم قطعها خلال عشر دقائق. وبعد تسع سنوات من الإغلاق تغيرت الكثير من ملامح المدينة. فعلى امتداد شارع القصر الجمهوري الذي يقسم مدينة تعز إلى نصفين، يتقاسم السيطرة عليهما الحكومة وجماعة الحوثيين، نمت أشجار وسط الشارع الذي لم تطأه سوى أقدام المقاتلين. وحول هذه الأشجار سعى المقاتلون لزراعة الألغام التي نسفت أحلام السكان، وباعدت بين أسفارهم، لتعلن أن الطريق الذي كان يسلكه الراكب خلال عشر دقائق بات عليه أن يسلك طريقاً آخر في أربع ساعات. ولم يكتف المقاتلون بذلك، بل نصبوا المتاريس التي تترصد بالطرف الآخر. وعلى مقربة من هذه المتاريس وحولها شق المسلحون الحوثيون أنفاقاً التوائية في جميع الجهات تمهيداً لمعارك لا تنتهي. وظلت هذه المنطقة عصية على الاختراق من قبل الطرفين خلال سنوات الحرب. وبعد إغلاق هذا الطريق السبب الرئيس في حصار مدينة تعز، حيث زاد من معاناة المواطنين، خصوصاً المرضى وكبار السن، الذين وجدوا صعوبة بالانتقال من وسط المدينة إلى شمالها. حجم المعاناة التي فرضها إغلاق الطريق يكشف عن سبب الفرحة التي عاشها أبناء تعز مع الإعلان عن فتح طريق تعز الحوبان، إذ بادر المواطنون للذهاب إلى المنطقة لمعاينة الاستعدادات لفتح الطريق.

«العربي الجديد» قامت بجولة للاطلاع على تجهيزات فتح طريق تعز الحوبان من الجانب الواقع تحت سيطرة الحكومة. فمع إعلان جماعة الحوثيين الجمعة الماضي قبولها فتح الطريق، باشرت القوات الحكومية برفع الحواجز الترابية وبعض المتاريس، كما عمدت فرق متخصصة إلى نزع الألغام ليكون الطريق سالكاً من جهتها. في المقابل، لا تزال جماعة الحوثيين، التي وافقت على فتح طريق تعز الحوبان تقوم برفع الحواجز ونزع الألغام في الطرف المقابل. وكشفت فرق نزع الألغام عن استخدام الحوثيين ألغاماً خاصة على شكل أحجار كانت قامت بزراعتها. كما حفر الحوثيون أنفاق وخنادق بطول عشرات الأمتار على جوانب الطريق.

اللواء محمد المحمودي، عضو لجنة فتح الطرقات التابعة للحكومة الشرعية، قال، لـ«العربي الجديد»، إن الطرفين يعملان ليل نهار على تسهيل فتح طريق القصر - الكمب. وأضاف المحمودي أن تغير الحوثيين المفاجئ بشأن فتح طريق تعز الحوبان «قد يكون بسبب ضغوط دولية أو القرارات الاقتصادية الأخيرة للحكومة الشرعية». وتابع: «الحوثي فاجأ الجميع بهذا التغير، ونتمنى أن يستمر في هذه الرؤية لفتح جميع طرقات تعز، وسنراقب الأمور. وإذا تم فتح الطريق الأول سيتم مناقشة فتح طريق آخر، والمرشح أن يكون طريق عصيفرة - الستين - مفرق شرعب (شمال وغرب المدينة)، أو مصنع السمن الصابون - المطار القديم (غرب المدينة)».

وقال المواطن منير الصلوي، لـ«العربي الجديد»: «استبشرنا خيراً بقرار فتح طريق تعز الحوبان، لأن ذلك سيخفف الكثير من معاناتنا. أنا أملك منجرة (محل لصناعة المفروشات) في منطقة الحوبان، وقبل إغلاق الطرقات كنت أخرج يومياً للمحل خلال عشر دقائق، وبعد إغلاقه أصبحت أخرج بشكل أسبوعي عبر طريق الأقروض (جنوب تعز) الالتفافي، ونقطع المسافة التي كنا نقطعها في عشر دقائق خلال أربع ساعات، والذهاب والعودة يكلفني 20 ألف ريال (الدولار يساوي 1760 ريالاً)، وفتح الطريق سيخفف علينا الجهد والمال وسيسهل حياتنا».

من جهته، قال المواطن عمار الجعفري، لـ«العربي الجديد»، إنه «طوال تسع سنوات والحوثيون يرفضون فتح الطرقات. وقبل أشهر أعلنت الحكومة فتح طريق الحوبان من جانبها، والحوثيون رفضوا هذا الأمر. وحالياً هم من بادروا إلى فتح طريق تعز الحوبان تحت ضغط القرارات الاقتصادية للبنك المركزي بوقف التعامل مع البنوك التي رفضت نقل مقراتها إلى عدن، لأن هذا حرمها من مورد مالي عام يتمثل بالحوالات المالية».

واعتبر الجعفري أن رضوخ الحوثيين، وموافقتهم على فتح طريق تعز الحوبان، «يؤكد أنه يمكن للشرعية أن تهزم الحوثيين بدون حرب عسكرية. فالشرعية لديها أوراق قوة يمكن أن تستخدمها. وبعد القرارات الاقتصادية أصبح فتح الطرقات من مصلحة الحوثيين أنفسهم، ليسهل لهم الدخول إلى المدينة واستلام الحوالات. لم يتخذوا هذه الخطوة من أجل الصالح العام، فالكل يعرف أنهم من يحاصرون تعز ويغلقون الطرقات». أما أحمد الرميمة، الذي يقيم في الحوبان، فاعتبر في حديث مع «العربي الجديد» أن أكثر من تسع سنوات من إغلاق الطرقات من وإلى مدينة تعز، «أضرت ومست حياتنا بشكل مباشر، وأدت إلى تدهور كارثي في مختلف جوانب حياتنا لاسيما الجانب الإنساني والخدماتي». وأضاف: «واجهنا تحديات وصعوبات جسيمة على طرقات جبلية وعرة للانتقال من وإلى مدينة تعز لزيارة عوائلنا والقيام بأعمالنا من أجل توفير لقمة العيش لنا ولأطفالنا». وتابع الرميمة: «واجهنا خلال السفر العديد من الحوادث، البعض منها كاد يأخذ حياتنا. ولا ننسى المأساة التي واجهت مرضانا عند الانتقال عبر تلك السلاسل الجبلية الخطيرة لغرض زيارة الأطباء. رسالتي للحوثيين والشرعية هي الانتقال إلى مفاوضات جدية وحقيقية، وتشكيل لجان مشتركة لغرض التفاوض وتقديم ضمانات لفتح بقية الطرقات للمساهمة في التخفيف من معاناة الناس، وتسهيل مرور السلع والخدمات إلى الناس».

> محمد المحمودي: العمل على تسهيل فتح طريق القصر - الكمب
>
> أحمد الرميمة: إغلاق الطرقات من مدينة تعز وإليها أضر بحياتنا

طريف التفافي للتنقل بين مناطق تعز، يوليو 2022 (أحمد الباشا/فرانس برس)

أفضلية عسكرية

تمنح جغرافيا المنطقة أفضلية عسكرية لمسلحي جماعة الحوثيين، إذ إن نقطة التماس العسكرية بين الطرفين تشرف عليها تباب ومواقع عسكرية تحت سيطرة الحوثيين، أبرزها تبة السلال وتبة سوقتيل ومعسكر الامن المركزي، وهي مواقع اعاقت تقدم الجيش الوطني. وسعت القوات الحكومية لصنع حدوث اي اختراق للحوثيين، حيث تم تامين المنطقة، مع المحاولة بين الحين والآخر للتقدم عسكريا، ما ادى الى خسارتها مئات المقاتلين.

رصد

بوتين ورئيسي في موسكو، 7 ديسمبر 2023 (Getty)

إيران تنفي تعليق اتفاقية التعاون الشامل مع روسيا

طهران ـ **صابر غل عنبري**

عاد موضوع اتفاقية التعاون الشاملة بين إيران وروسيا، غير المبرمة حتى الآن، إلى الواجهة مجدداً، أمس الثلاثاء، بعدما تحدث مسؤول روسي عن تعليقها بسبب «مشكلات لدى الشركاء الإيرانيين»، ما استدعى ردّاً إيرانياً سريعاً، ينفي أن يكون التعليق من جانب طهران، مع الحديث عن استمرار العمل على إنجاز الاتفاقية. أما الكرملين فأكد من جهته أن العمل مستمر بشأن إبرام الاتفاقية. وكان الرئيس الإيراني الراحل إبراهيم رئيسي ونظيره الروسي فلاديمير بوتين قد أعلنا في سبتمبر/ أيلول 2022 بمدينة سمرقند، على هامش قمة منظمة شنغهاي للتعاون، أن البلدين يعملان على التوصل لاتفاقية التعاون الشاملة في مختلف المجالات.

وقال مدير الإدارة الآسيوية الثانية في الخارجية الروسية، ضمير كابولوف، أمس، لوكالة نوفوستي، إنه «تمّ تعليق العملية بسبب مشاكل عند الشركاء الإيرانيين، ولكن هذا القرار استراتيجي وسيجرى استكماله». غير أنه أكد في الوقت ذاته أنه ليس لديه «أدنى شكّ في أنه سيتم الانتهاء من الاتفاقية، والاتفاق على نصّ الاتفاقية، وبعد ذلك سوف يتخذ قادة البلدين قراراً بشأن موعد ومكان التوقيع». وردّ عليه السفير الإيراني في روسيا، كاظم جلالي، بنفي تعليق الاتفاقية. وقال في حديث لوكالة الأنباء الإيرانية الرسمية (إرنا) إنه تبين أن النصّ الفارسي لتصريحات كابولوف يختلف عن النص الروسي. وأضاف أن الحديث عن توقف العمل على إنجاز الاتفاقية «عار عن الصحة»، مشيراً إلى أن وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف أكد أول من أمس الاثنين، خلال لقائه وزير الخارجية الإيراني بالإنابة علي باقري في روسيا، ضرورة إتمام الاتفاقية وتوقيعها سريعاً. وأوضح أنه «ينبغي أن تقوم مؤسسات مختلفة داخل إيران، بتنسيق العمل، وهذا يستغرق وقتاً، وما زلنا نسعى إلى أن يتم التوقيع على الوثيقة من قبل مسؤولي البلدين خلال مؤتمر على منصتي «يوتيوب» و«تيك توك»، عن مقعد لقبرص. وبانايوتو، واحد من بين عدد من المرشحين «غير المتوقعين»، الذين تمكنوا من حجز مقعد لهم في برلمان أوروبا ومقره ستراسبوغ الفرنسية.

وبحسب تقرير لوكالة أسوشييتد برس، نشر أمس، فإن وسائل التواصل الاجتماعي أدت دوراً في فوز بعض المرشحين، ما من شأنه أن يقلق الطبقة السياسية، لأن ما جرى يؤكد لها أنه بالإمكان أن تكون متعادلة مع مرشحين مغمورين في أي لحظة.

ولم يصل بانايوتو إلى البرلمان الأوروبي، سوى بسبب شهرته على «يوتيوب». وفي إسبانيا، مرشح آخر تمكن من الفوز، هو أيضاً ناشط على وسائل التواصل، ويحمل خطاباً معادياً للمهاجرين غير النظاميين. والفيس بيريز (34 عاماً)، يعدّ محرضاً سياسياً على وسائل التواصل، ويمثل اليمين المتطرف، كان يعمل للتحريض على السياسيين ودعوة الإسبان للاحتجاج على الطبقة «الفاسدة»، وقد أسّس حزبا اسمه «الحزب انتهى». ولم يكن بيريز معروفاً للإسبان خارج دائرة الإنترنت الضيقة ومجتمع اليمين المتطرف الافتراضي، وقد فاز بثلاثة مقاعد، مع حليفين له ترشحا كذلك للبرلمان الأوروبي. ولدى احتفاله أول من أمس، قال أمام مناصريه في مدريد: «إسبانيا أصبحت حزب المجرمين، والفاسدين، والمرتزقة، والمعتدين جنسياً».

شرق غرب

مالاوي: مقتل نائب الرئيس و9 آخرين بتحطم طائرة

أعلن رئيس مالاوي لازاروس تشاكويرا، أمس الثلاثاء، مقتل نائبه ساولوس كلاوس تشيليما (الصورة) و9 آخرين في تحطم طائرة عسكرية كانت تقلّهم أول من أمس الاثنين، من العاصمة ليلونجوي بلانتاير إلى مدينة زوزو. وكان يُنظر لتشيليما على أنه مرشح محتمل في الانتخابات الرئاسية العام المقبل. وقال تشاكويرا في خطاب إلى الأمة: «عثر فريق البحث والإنقاذ على الطائرة بالقرب من تل، وجدوها مدمرة تماماً ولم ينجُ أحد».
(رويترز)

الدنمارك: عملية توقيف بشبهة تجسس

أعلنت أجهزة الاستخبارات الدنمركية، أمس الثلاثاء، أنها نفذت عملية توقيف على خلفية الاشتباه بأنشطة تجسس، مشيرة إلى أن الموقوف روسي، وسيخضع للاستجواب ثم يطلق سراحه، لكن وسائل إعلام دنمركية قالت إن الاستخبارات أوقفت امرأة وصفتها بأنها من أعمدة الجالية الروسية في البلاد. من جهتها، ذكرت الإذاعة العامة الدنماركية أن الأمر يتعلق بمؤسسة براف - فوند الروسية التي تعمل من موسكو وتستخدم لتمويل عمليات لصالح روسيا.
(فرانس برس)

واشنطن ترفع حظر التدريب عن «لواء أزوف»

أعلنت وزارة الخارجية الأميركية، أمس الثلاثاء، أن الولايات المتحدة رفعت القيود المفروضة على نقل الأسلحة الأميركية وتوفير التدريب للوحدة العسكرية الأوكرانية «فوج أزوف»، وهي من بين الوحدات القتالية الأكثر فعالية وشعبية في أوكرانيا، رغم سمعتها حركة يمينية متطرفة. وتحظر القوانين الأميركية توفير المعدات والتدريب للوحدات العسكرية الأجنبية أو الأفراد المشتبه في ارتكابهم انتهاكات جسيمة لحقوق الإنسان. وقالت الوزارة الأميركية إنه لم يتم التوصل إلى «أي دليل على انتهاكات جسيمة حقوق الإنسان» ارتكبها لواء أزوف.
(أسوشييتد برس)

سيطرة روسية على قريتين شرق أوكرانيا

أعلن الجيش الروسي، أمس الثلاثاء، سيطرته على قريتين إضافيتين في شرق أوكرانيا. وقالت وزارة الدفاع إن القوات الروسية سيطرت على مياسوجاريفكا في منطقة لوغانسك، وتيمكيفكا في منطقة خاركيف، شمال شرقي البلاد، وهما قريتان صغيرتان تقعان على الجبهة.
(فرانس برس)

تدريبات روسية وبيلاروسية على الأسلحة غير الاستراتيجية

أعلنت وزارة الدفاع الروسية، أمس الثلاثاء، بدء المرحلة الثانية من مناورات القوات النووية غير الاستراتيجية الروسية والبيلاروسية. وذكرت الوزارة، أنه «سيتم العمل على تطوير التدريب المشترك» في هذا المجال، مشيرة إلى أن التدريبات «تهدف إلى الحفاظ على جاهزية الأفراد ومعدات الوحدات للاستخدام القتالي للأسلحة النووية غير الاستراتيجية لروسيا وبيلاروسيا من أجل ضمان سيادة دولة الاتحاد بين البلدين وسلامتها الإقليمية دون قيد أو شرط».
(تاس)

تقرير

فوضى سياسية في فرنسا بعد الانتخابات الأوروبية

تسود الفوضى السياسية في فرنسا مع تصدر اليمين المتطرف نتائج الانتخابات البرلمانية الأوروبية، وسط بحث كل طرف سياسي خاسر عن كيفية بناء تحالفات لصدّ اليمين المتطرف في الانتخابات التشريعية المبكرة التي دعا إليها الرئيس إيمانويل ماكرون

باريس ـ **العربي الجديد**

تكشفت الاتصالات والتحركات والتصريحات السياسية في فرنسا، وخصوصاً العاصمة باريس، أمس الثلاثاء، بعد يومين من الانتخابات الأوروبية التي تصدر فيها اليمين المتطرف ممثلاً بحزب التجمع الوطني، نتائج الاقتراع في فرنسا، في ما وصفه متابعون بالزلزال السياسي، وأستدعى إعلان الرئيس إيمانويل ماكرون حلّ البرلمان والدعوة إلى انتخابات تشريعية مبكرة في 30 يونيو/حزيران الحالي. ومع هذه التحركات، تبقى الأسئلة حاضرة عن مغزى والنتائج المحتملة لدعوة ماكرون لانتخابات مبكرة، وما يمكن أن تخرج به، فيما تتواصل كذلك القراءات في نتائج انتخابات البرلمان الأوروبي التي بالمجمل، أبقت وعزّزت موقع اليمين الأوروبي، في هذا البرلمان، وزادت من حجم اليمين المتطرف فيه بشكل ملحوظ.

وكانت العاصمة الفرنسية باريس، ومدن فرنسية عدة، قد شهدت أول من أمس الاثنين، احتجاجات على فوز اليمين المتطرف بانتخابات البرلمان الأوروبي. وأبرز المدن، مع باريس، ليون ورين وبوردو، حيث دعا المحتجون إلى منع اليمين المتطرف من الفوز بالانتخابات التشريعية في 30 يونيو. وحمل المحتجون لافتات كتب عليها «الجبهة الشعبية» (اسم التجمع الوطني سابقاً) و«انتبهوا للفاشية» و«لا تخيفوني، لا للجبهة الوطنية». ويعتبر الكثير من المواطنين، أن تصدر التجمع الوطني، الذي تتزعمه مارين لوبان ولو أنها أوكلت قيادته لجوردان باردييلا (مرشح الحزب اليوم لترؤس الحكومة المقبلة بعد الانتخابات)، للتصويت في صناديق الاقتراع بالبرلمان الأوروبي، هو «أعراض العيش في ظلّ حكم ماكرون لسنوات».

ويمكن اعتبار ذلك إلى حدّ كبير صحيحاً، خصوصاً أنه سبقت الانتخابات البرلمانية الأوروبية (أجريت بين 6 و9 يونيو)، تحركات للمزارعين الفرنسيين، أسوة بغيرهم في أوروبا، احتجاجاً على الكثير من الإجراءات التي رأوها غير منصفة بحقهم، فيما تبلغ قاعدة التجمع الوطني الشعبية، ذروتها في الأرياف، ولدى غير المتعلمين. كما أن ولايتي ماكرون، إلى الآن، شابتهما الكثير من السياسات التي كان يتحدى فيها ماكرون رغبة المواطنين، في ما وصف بطبقة حكم تدير الأمور في باريس، وخصوصاً في الإليزيه، منفصلة عن الواقع الشعبي. كما أن ماكرون كان يتجه قبل الانتخابات، لزيادة الدعم لأوكرانيا، وحتى انخراط الجيش الفرنسي فيه وهو ما كان أعرب عن استعداده للوصول إليه، وهي مسائل تملك حساسية عالية لدى الفرنسي، المهتم كثيراً بمستوى معيشته، التي تحتل الأولوية لديه. وهي كلّها مشاغل تمكّن اليمين المتطرف من استثمارها، فيما كانت شريحة أخرى تختار أيضاً التصويت لليسار، وهو ما مكّن حتى الحزب الاشتراكي الفرنسي من تحسين وضعه الانتخابي.

يذكر أن حزب التجمع الوطني، حصل على 31,5% من الأصوات في انتخابات البرلمان الأوروبي، وجاء وراءه حزب ماكرون، النهضة، ولكن بـ15,2%.

وبحسب استطلاع رأي لشركة «إيفوب»، لصالح مجلة «باري ماتش»، ونشرت نتائجه أمس، فإن حزب لوبان لا يزال الأكثر شعبية لدى الفرنسيين، مع 36% من المواطنين، أعربوا عن أملهم في تصدر هذا الحزب نتائج الانتخابات التشريعية المبكرة المرتقبة. ويرى 60% من المواطنين، أن التجمع الوطني هو على الأرجح الذي سيتصدر الدورة الثانية من هذه الانتخابات المقرّرة في السابع من يوليو/ تموز المقبل.

إلى ذلك، أرجا ماكرون أمس، عقد مؤتمره الصحافي، الذي كان أعلن عنه، إلى اليوم الأربعاء، وذلك لتوضيح «التوجه الذي يرى أنه المناسب للأمة» تمهيدا للانتخابات التشريعية المبكرة، بحسب أوساط الرئاسة التي نقلت وكالة فرانس برس. وأفاد مصدر للوكالة، أنه «يجري العمل حاليا على التوضيحات السياسية التي دعا إليها رئيس الجمهورية الأحد» الماضي، مضيفا أن «القوى الجمهورية من جانب واليسار والقوى المتطرفة من جانب آخر تتموضع».

وبحسب الصحافة الفرنسية، فإن الأوضاع في حالة فوضى في باريس، حيث إن كلّ الأحزاب تعيد خلط أوراقها. من ناحية، يسود الارتباك كل الأحزاب الخاسرة. وفي مقلب اليمين، تتعالى الدعوات لدى حزب «الجمهوريون» لاستقالة رئيس الحزب، إريك سيوتي، بعدما دعا إلى بناء تحالف مع التجمع الوطني. كما خرجت دعوات داخل هذا الحزب، لاستقالة رئيسه في مجلس الشيوخ الفرنسي، جيرار لارشيه. ورأى وزير الداخلية، جيرار درامانان، أمس، أن سيوتي، بدعوته للتحالف مع اليمين المتطرف انتحارياً، «يغرق الديغوليين في العار». وزايدت لوبان على حزب اليمين، بقولها إن قرار سيوتي «شجاع»، فيما رحبّ رئيس حزب التجمع الوطني جوردان باردييلا، بتوجد الحزبين «لمصلحة الفرنسيين». من جهتها، ذكرت صحيفة لوموند الفرنسية أن جميع أعضاء مجلس الشيوخ الفرنسي عن حزب «الجمهوريون»، صوّتوا رفضاً لأي تحالف مع اليمين المتطرف.

هذا الوضع، هو ما يحاول ماكرون صنعه قبل الانتخابات التشريعية المبكرة، وبحسب تصريح له نقلته صحيفة لوفيغارو، فإنه اعتبر أن «حلّ البرلمان هو القرار الصائب»، مضيفاً أنه «لا يمكننا أن نتصرف وكان شيئاً لم يحدث». وقال كذلك: «إنه روح مؤسساتنا. تلقيت ما قاله الشعب. وقد اخترت الانتخابات المبكرة لتوضيح الصورة، وأقول للفرنسيين: لا تخافوا، اذهبوا وصوّتوا». أما على مقلب اليسار، فاعتبر المرشح الذي تصدر عن الحزب الاشتراكي في انتخابات البرلمان الأوروبي، رافاييل غلوكسمان، أنه «في مواجهة اليمين المتطرف، سيكون أمراً غير مسؤول ألا نبحث التحالف» (مع أطراف أخرى كالخضر واليسار الراديكالي) لصدّ اليمين المتطرف، علماً أن هذه الأطراف تسودها الكثير من الخلافات. إلى ذلك، تتوسع أيضاً التفاصيل حول الفائزين بانتخابات البرلمان الأوروبي، ومنهم وجوه تبرز للمرة الأولى، وقد شكّلت مفاجأة الجمهور في القارة، على سبيل المثال، فاز فيدياس بانايوتو، 24 عاماً، وهو مؤثر على منصتي «يوتيوب» و«تيك توك»، عن مقعد لقبرص. وبانايوتو، واحد من بين عدد من المرشحين «غير المتوقعين»، الذين تمكنوا من حجز مقعد لهم في برلمان أوروبا ومقره ستراسبوغ الفرنسية.

> دعا رئيس اليمين الفرنسي للتحالف مع اليمين المتطرف
>
> يسود الارتباك الأحزاب الخاسرة في انتخابات البرلمان الأوروبي

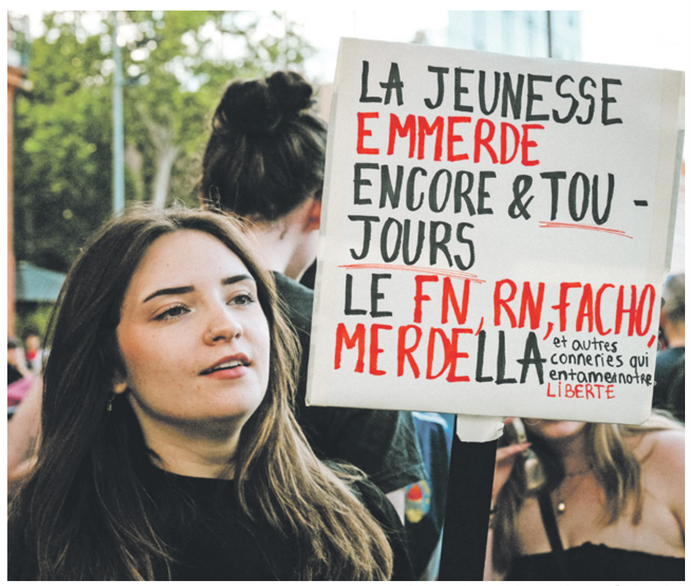

من تظاهرة ضدّ اليمين المتطرف في تولوز أول من أمس (Getty)

يرى مراقبون أن محاولات التمدد الصيني في أميركا اللاتينية تنعكس في استغلال بكين أزمات دول القارة الاقتصادية، والمضي بمشروع الحزام والطريق الخاص بها للتنمية، في حين يحصر آخرون التعاون بين الصين ودول أميركا اللاتينية بالمصالح المشتركة ومواجهة هيمنة الولايات المتحدة والدول الغربية

أبعد من تكرار استراتيجية «فخ الديون»

تمدد الصين في أميركا اللاتينية

الرئيسان شي ولولا دا سيلفا في بكين، إبريل 2023 (Getty)

بكين ـ **علي أبو مريحيل**

شهدت الصين، خلال الأيام الماضية، حراكاً نشطاً على مستوى التبادلات الدبلوماسية والتجارية مع دول أميركا اللاتينية، ما طرح تساؤلات حول آفاق ودوافع هذا التعاون وما إذا كانت الصين تسعى إلى تكرار تجربتها في القارة الأفريقية مع دول قارة أميركا الجنوبية، وبالتالي تكريس التمدد الصيني في أميركا اللاتينية وفق ما يعرّفه الغرب باستراتيجية «فخ الديون»، التي تقوم على استغلال الاقتصادات الضعيفة في سبيل الاستحواذ وتوسيع النفوذ والهيمنة، أم أن الأمر يتجاوز ذلك ليشمل أهدافاً سياسية، تتقدمها مقارعة الولايات المتحدة في حديقتها الخلفية، إلى جانب الأهداف الاقتصادية. وزار الصين، منذ مطلع يونيو/حزيران الحالي، مسؤولون رفيعو المستوى من البرازيل وفنزويلا وكوبا، وهم: نائب الرئيس البرازيلي جيرالدو ألكمين، ووزير الخارجية الفنزويلي إيفان جيل بينتو، والمبعوث الخاص للرئيس الكوبي ميغيل دياز كانيل. وبرأي خبراء، فإن هذه الزيارات حملت هدفاً مشتركاً لهؤلاء المسؤولين، والمتمثل في البحث عن فرص تعاون جديدة وتعزيز العلاقات مع الصين في خضم تغيرات المشهد العالمي والصعوبات الاقتصادية الخاصة ببلادهم.

وكانت وسائل إعلام صينية قد سلطت الضوء على هذه الزيارات المتزامنة، وقالت إن هدفها الاستفادة من الإمكانات الجديدة التي تقدمها الصين. وتجاوز حجم التجارة بين الصين وأميركا اللاتينية، وفق الإدارة العامة للجمارك الصينية، 489 مليار دولار في عام 2023، بزيادة سنوية قدرها 1,1 في المائة. ووقعت حتى الآن 22 دولة من أميركا اللاتينية اتفاقيات تعاون مع الصين بشأن مبادرة الحزام والطريق (مبادرة صينية بهدف ربط الصين بالعالم عبر استثمار مليارات الدولارات في البنى التحتية)، ما أدى إلى تعميق وتعزيز التعاون في مختلف المجالات، مثل بناء البنى التحتية والتجارة والاستثمار والسياحة.

وعلى مستوى التعاون السياسي أيضاً، كان لافتاً إعلان الصين والبرازيل، في 23 مايو/ أيار الماضي، عن تفاهمات مشتركة من ست نقاط للتسوية السياسية للأزمة الأوكرانية، وذلك خلال زيارة كبير مستشاري الرئيس البرازيلي سيلسو أموريم إلى بكين. وقال الباحث في العلاقات الدولية بمركز ونشوان للدراسات الاستراتيجية جيانغ لي، في حديث لـ«العربي الجديد»، إن «علاقات الصين مع دول أميركا اللاتينية تقوم على مبدأ المنفعة والمصالح المشتركة الخالية من أي اشتراطات أو إملاءات مسبقة». واعتبر أن «محاولة تصوير الصين مارداً انتهازياً يتوغل في المناطق ذات الاقتصادات الضعيفة محض افتراءات غربية تقودها الولايات المتحدة لردع الدول عن التعاون مع الصين وإبقائها رهينة السياسات والاشتراطات الأميركية». وأوضح أنه في ما يخص التبادلات مع دول مثل البرازيل وكوبا وفنزويلا، فإنها «تأتي في إطار سعي عدد من الدول اللاتينية لإيجاد طريق عملي ومنهجي للتنمية». وبيّن أن «هناك مصلحة في تعميق العلاقة ذات المنفعة المتبادلة لكل من الصين، بتطورها التكنولوجي العالي، وأميركا اللاتينية، بمواردها الطبيعية الوفيرة».

فخ الديون

في المقابل، قال لي يانغ، الأستاذ في معهد تسيونغ كوان للدراسات والأبحاث، ومقره هونغ كونغ، في حديث مع «العربي الجديد»، إن «الصين تكرر تجربتها الأفريقية في أميركا اللاتينية، وإن الأمر لا يحتاج إلى اجتهاد للوقوف على دوافع بكين نحو التمدد إلى الجنوب العالمي الأكثر فقراً»، وبالتالي نحو التمدد الصيني في أميركا اللاتينية. ولفت إلى أن «كوبا إحدى الدول التي زار ممثلوها الصين أخيراً، وتواجه أزمة اقتصادية خانقة بسبب العقوبات الاقتصادية والمالية طويلة الأمد التي فرضتها الولايات المتحدة، والتي استمرت أكثر من نصف قرن، ما تسبب في تكبدها خسائر اقتصادية واجتماعية كبيرة». وأضاف أنه «لذلك، وفي ظل القيود والضغوط الشديدة التي تمارسها الولايات المتحدة، سعت (كوبا) إلى إيجاد سبل للتغلب على تحدياتها الاقتصادية من خلال طلب المساعدة والتعاون مع الصين». واعتبر أن «هذه المعادلة تحيلنا إلى ما اصطلح على تسميته بفخ الديون، الذي حذّرت منه واشنطن مراراً، وهو يبدأ بطلب المساعدة في إنشاء مرافق وبنية تحتية وينتهي عادة باستحواذ الدائن على هذه المرافق نتيجة تعذر سداد المدين».

> جيانغ لي: لا إملاءات بعلاقات الصين مع أميركا اللاتينية

كما أشار في سياق التمدد الصيني في أميركا اللاتينية إلى أزمة فنزويلا الرئاسية، ورغبتها منذ مدة طويلة في الانضمام إلى مجموعة بريكس (تضم البرازيل وروسيا والصين والهند وجنوب أفريقيا وإيران ومصر وإثيوبيا والإمارات والسعودية)، «وبالتالي هي تحتاج إلى دعم الصين للحصول على العضوية». وأضاف أنه «في المقابل، تمتلك فنزويلا احتياطيات نفطية غنية، وهذا ما تتطلع إليه بكين التي تحاول دائماً تنويع مصادرها من الطاقة».

توظيف سياسي

من جهته، رأى أستاذ الدراسات السياسية السابق في جامعة تايبيه الوطنية جين توي، في حديث لـ«العربي الجديد»، أن أحد أهداف التمدد الصيني في أميركا اللاتينية «هو مواجهة الولايات المتحدة في ساحاتها الخلفية رداً على الأنشطة الأميركية في مضيق تايوان ومنطقة المحيط الهادئ والهندي، فضلاً عن سعي الصين إلى عزل تايوان دبلوماسياً عن أميركا اللاتينية». وأضاف أن بكين «تبنت في سبيل ذلك عدة أساليب مثل بيع الأسلحة واستخدام القوة الناعمة لتحقيق هذه الأهداف».

ولفت إلى أن الصين «وقعت خلال السنوات الماضية شراكات استراتيجية شاملة مع كل من: البرازيل والأرجنتين والمكسيك والبيرو وفنزويلا والإكوادور، بينما رفضت إقامة أي علاقة مع الدول التي تعترف بسيادة تايوان». وقال إنه «خلال السنوات الأخيرة، تضاءل دعم أميركا اللاتينية للجزيرة، (لا تزال سبع دول فقط في المنطقة تعترف بتايوان)، وفي عام 2023، أصبحت هندوراس أحدث دولة لاتينية تحول ولاءها الدبلوماسي إلى بكين». وأشار إلى أنه «من المتوقع أن تحذو جمهورية الدومينيكان ونيكاراغوا وهايتي حذو هندوراس قريباً تحت تأثير المد الصيني».

كذلك، أشار جين توي إلى أنه «في ظل التقارب الصيني اللاتيني، باتت الفروقات السياسية في مقاربة ملفات وقضايا دولية ضئيلة جداً بينهما، فضلاً عن أنها لم تؤثر على مسار التعاون الاقتصادي والعسكري». وأضاف أنه «أخيراً تابعنا كيف قدمت الصين والبرازيل مبادرة سلام مشتركة لحل الأزمة الأوكرانية»، لافتاً إلى أن «الصين ساعدت على إعلاء صوت هذه الدول الصغيرة على الساحة والدولية». وقد ساهم ذلك، حسب قوله، «في تشكيل جبهة موحدة أمام المحاولات الأميركية لفرض الهيمنة في القارة اللاتينية من خلال تأجيج الاضطرابات والانقلابات العسكرية وفرض العقوبات الدولية، ما خدم بطبيعة الحال مصالح الصين وسعيها نحو بناء نظام دولي متعدد الأقطاب». من جهته، اعتبر الخبير الاقتصادي تشي جيانغ، في حديث مع «العربي الجديد»، أن «علاقة بكين بدول أميركا اللاتينية تحكمها المصالح الاقتصادية المشتركة». وقال إن «أهم مجالات التعاون تتمحور حول الطاقة الخضراء (للمحافظة على البيئة)»، لافتاً إلى أنه في السنوات الأخيرة، «أصبحت سيارات الطاقة الجديدة وبطاريات الليثيوم والمنتجات الكهروضوئية علامة بارزة في تحول التصنيع داخل الصين نحو التنمية المتطورة والذكية».

وأضاف أنه كان لذلك تأثير في جميع أنحاء العالم، «بما في ذلك دول أميركا اللاتينية التي أصبحت سوقاً كبيرة لصادرات الصين من سيارات الطاقة الجديدة»، لافتاً إلى أنه «إلى جانب سيارات الطاقة الجديدة، هناك العديد من المنتجات الخضراء الأخرى التي توفر فرصاً للتعاون بين الصين ودول أميركا اللاتينية، مثل الطاقة الشمسية وطاقة الرياح والطاقة الكهرومائية». وقال إن التعاون بين الصين وتلك الدول «ضرورة ملحة في ظل تزايد الحمائية (تقييد الواردات) من قبل الغرب بقيادة الولايات المتحدة ضد منتجات الطاقة الجديدة الصينية». ولفت إلى أن «ما يشكل ميزة في دول هذه المنطقة أنها تحتفظ بهامش من الاستقلالية والإرادة ضد الإملاءات والهيمنة الأميركية».

طعن 4 أساتذة أميركيين في جيلين

جُرح أربعة محاضرين جامعيين أميركيين بعد تعرّضهم للطعن في الصين في حادثة اعتبرتها الخارجية الصينية عابرة ولن تؤثر على العلاقات بين شعبي الصين والولايات المتحدة

أصيب أربعة أساتذة أميركيين يعملون في الصين، بجروح إثر تعرضهم للطعن في مدينة جيلين، شمال شرق الصين، في حادثة وصفتها بكين بأنها «معزولة» وعابرة و«لن تؤثر على التعاملات الطبيعية بين شعبي الصين والولايات المتحدة». وكان الأساتذة الأربعة من كلية كورنيل بولاية أيوا الأميركية، في الصين، في إطار برنامج تبادل أكاديمي مع جامعة بيهوا في مدينة جيلين.

وتواصلت «العربي الجديد» مع أحد الطلبة في مقاطعة جيلين، وأفادها بأن الرواية المتداولة في الأوساط الشعبية أن رجلاً يبلغ من العمر 55 ويعاني من اضطرابات نفسية هاجم الأجانب في المعبد ثم لاذ بالفرار قبل أن تلقي الشرطة المحلية القبض عليه، وهو يخضع للتحقيق الآن. وبينما قال رئيس كلية كورنيل، جوناثان براند، في بيان أمس الثلاثاء، إن المحاضرين تعرضوا لهجوم طعن بسكين في حديقة عامة، أكدت بكين تعرض «أربعة أساتذة أجانب» لهجوم. وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية لين جيان (الصورة) في مؤتمر صحافي دوري أمس، إن جميع الجرحى نُقلوا إلى المستشفى «وحياتهم ليست في خطر». وأضاف أن «الشرطة ترى مبدئياً أن القضية معزولة. والتحقيق يتواصل». وأشار إلى أن «الصين تُعتبر بشكل عام إحدى أكثر الدول أماناً في العالم»،

لين جيان خلال مؤتمر صحافي في بكين مارس الماضي (Getty)

لافتاً إلى أن بلاده «ستواصل اتخاذ الإجراءات الضرورية لضمان سلامة جميع الأجانب في الصين». وشدّد على أن «هذه الحالة المعزولة لن تؤثر على التطور الطبيعي لتبادل الأكاديميين بين الصين والولايات المتحدة».

في المقابل، ذكرت وزارة الخارجية الأميركية، في بيان، أنها «على علم بتقارير عن حادثة طعن في جيلين». بدورها قالت عضو الكونغرس الأميركي عن ولاية أيوا آشلي هينسون، على منصة إكس أمس، إنها «صُدمت» إثر تعرض أعضاء هيئة التدريس في كلية كورنيل «للطعن وحشي». كما أكدت حاكمة الولاية كيم رينولدز، أنها على اتصال بوزارة الخارجية بشأن هذا «الهجوم المروع»، داعية «للصلاة من أجل شفاء الجرحى الكامل وعودتهم بأمان ومن أجل عائلاتهم هنا في الوطن». على صعيد متصل، قال آدم زابنر، وهو نائب عن ولاية أيوا، لوكالة رويترز، إن شقيقه (ديفيد) بين الأربعة المصابين من أساتذة كلية كورنيل في أيوا. وأوضح أن المجموعة كانت تزور معبداً في متنزه بيشان عندما هاجمهم رجل بسكين. وذكرت وكالة رويترز أنه جرى تداول مقطع فيديو يظهر أشخاصاً ممددين على الأرض التي غطتها الدماء في حديقة أول من أمس الاثنين، على «إكس»، بينما لم يكن هناك أي أثر للصور على مواقع التواصل الصينية. وتمكنت «رويترز» من تحديد موقع تصوير الفيديو بناء على الحروف الصينية المكتوبة على الجدران وعلامات أخرى، لكن من دون التأكد من موعد تصوير الفيديو.

يُذكر أن الرئيس الصيني شي جين بينغ، تعهّد العام الحالي، بدعوة 50 ألف شاب أميركي إلى الصين للمشاركة في برامج دراسية لتعزيز العلاقات بين الشعبين، لكن تحذيراً من وزارة الخارجية الأميركية بشأن السفر إلى الصين من المستوى الثالث، والذي يحذر من احتمال الاحتجاز التعسفي والمنع من الخروج، لا يزال قائماً. ويوجد حالياً أقل من 900 طالب أميركي يدرسون في الصين وأكثر من 290 ألف طالب صيني في الولايات المتحدة.

(العربي الجديد، رويترز، فرانس برس، أسوشييتد برس)